

Text Arab

النص العربي

Communiquer en arabe
Communicating in Arabic

11

Septembre-Octobre 1991

25 FF

**Textes
arabes
et
lexique
trilingue**

arabe
français
anglais

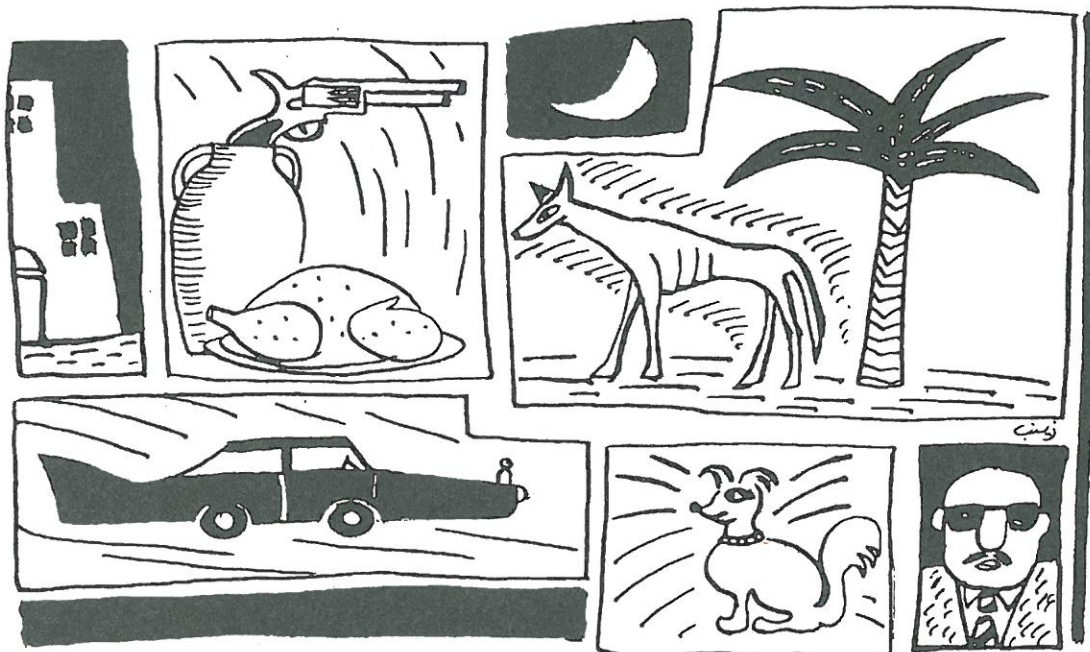
**Arabic texts
and
trilingual
vocabulary**

Arabic
French
English

Revue pédagogique bimestrielle
éditée par l'Association
'Arabe & Pédagogie'
(Paris)

A pedagogical review appearing
every two months and published
by 'Arabe & Pédagogie'
Association (Paris)

Six pages sur... :



حكاية على لسان كلب

UNE NOUVELLE DE YAHYA AL-TAHIR ABDULLAH

pages 8 à 14

Extraits de film :

LE RETOUR DE L'ENFANT
PRODIGE (1)

de Youssef CHAHINE

عودة الابن
الضال

Radios arabophones :

RADIO-MOSCOU
EN ARABE

APRES LE PUTSCH
MANQUE
(24-8-91)

- 2 • Radios arabophones /
Broadcasts in Arabic
Radio-Moscou / 24-8-91
- 4 • Extraits de film / Film extracts
عودة الابن الضال (١)
- 5 • Art et Histoire / Art and History
Des siècles d'écriture arabe (5)
- 6 • Un auteur... / An author...
Discours de Yazid b. al-Walid
- 7 • Une ville... / One city...
مراكش (٢)

SOMMAIRE ... CONTENTS

pp 8 - 13

Six pages sur... / Six pages about...

حكاية على لسان كلب

Extrait d'une nouvelle de
Yahyâ al-Tâhir 'Abdullâh

LEXIQUE TRILINGUE
TRILINGUAL VOCABULARY
(cahier central) p. I - VIII

- 14 • Interview de Yahyâ al-Tâhir Abdullah
- 15 • Trois textes faciles /
Three easy level texts
التركة المحيرة - القسمة العادلة
- 16 سؤال واحد
- 17 • Vient de paraître / Just published
- 18 • Entre nous
- 19 • Bulletin d'abonnement et de commande
- 20 • Poème chanté / A chanted poem
قيس وليلى

Radios arabophones
Broadcasts in Arabic



1

p. III

نصوص مختارة مما يذاع بالعربية

راديو موسكو يوم ٢٤/٨/١٩٩١

Les bouleversements qui secouent l'URSS depuis le 19 août, on le sait, n'ont pas épargé la Radio soviétique. Comment le service arabe de Radio-Moscou rend-il compte des événements actuels? Notre choix s'est porté sur un reportage consacré aux funérailles des victimes du putsch. Le texte, rédigé avec un ton solennel, comprend plusieurs citations tirées des allocutions prononcées par certaines personnalités dont on entend également la voix en russe, pendant quelques instants.

Ceux qui disposent de la cassette auront remarqué la qualité moyenne de l'enregistrement. Nous avons préféré le diffuser tel quel car, après tout, pour progresser dans une langue étrangère grâce à la radio, il faut bien s'attendre et s'habituer à des conditions d'écoute médiocres.

مستمعينا الكرام

اجتماع التآبين لأداء واجب التقدير والاحترام ، وحضره ليس فقط أهالي موسكو بل وفود من مختلف مدن روسيا وغيرها من الجمهوريات وشخصيات حكومية وبرلمانيون وضيوف أجانب ، ورفرفت فوق ساحة «مانيش» المكتظة بالحاضرين أعلام روسيا ذات الألوان الثلاثة رمز الانتصار الذي استشهد من أجله ديمتري كومار وإلياك رجيفسكي وفلاديمير يوسف . وأشرف على الاجتماع الجماهيري رئيس لجنة تشييع الجنازة نائب الشعب السوفييتي ألياز أفلاسكي .

3. تحدث في البداية عمدة مدينة موسكو غابرييل بوبوف وقال : «إن هؤلاء الشبان الشهداء الثلاثة رمز لجميع أهالي موسكو المستعدين للمسير في طريقهم إذا اقتضى الأمر» (مقطع بالروسية) . واستطرد غابرييل بوبوف عمدة موسكو قائلاً : «إن موسكو بقيت مدينة عظيمة لروسيا بصمودها حتى النهاية في الأيام

1. شيع أهالي موسكو اليوم ديمتري كومار وإلياك رجيفسكي وفلاديمير يوسف الذين استشهدوا دفاعاً عن مبنى برلمان روسيا في أثناء المحاولة الأخيرة للانقلاب الحكومي في الاتحاد السوفييتي . إن هؤلاء الشبان من أهالي موسكو ، أحدهم عامل والثاني رسام والثالث رجل أعمال . إنهم ضحوا بأرواحهم دفاعاً عن قضية الديمقراطية والحرية . لقد كان الثلاثة جنوداً منذ فترة قصيرة حيث اجتاز اثنان حرب أفغانستان ولكن قضى لهما الاستشهاد هنا في موسكو الحبيبة . غير أن استشهادهم لم يذهب سدى ، إنه أخاف زمرة المتردين وزاد من تكاتف المدافعين عن الحرية والديمقراطية وتصميمهم على صد كافة المحاولات لاقتياد الشعب إلى العبودية من جديد .

2. لقد جاء ألوف من الناس في يوم تشييع جنازة الشهداء إلى وسط العاصمة حيث عقد

(→ page 3)

«عندما نقول إنَّ الحزب الشيوعي السوفييتي يجب أن يتحمل المسؤولية عن الموقف الحالي للبلاد والحالة المعنوية للشعب فلا نعني أنه يجب محاكمة ملايين الشيوعيين من العمال والفلاحين والأطباء والمدرسين



الذين يعيشون معنا ويمولون بعرق جبينهم الحزب الشيوعي السوفييتي وأكابرهم وجنرالاته» . (...))

6. وفي إطار مراسيم التآبين أقيمت في ساحة مانيشش صلوات التآبين ، وبعد ذلك مر الموكب بشوارع نفازابسكي إلى مكان استشهادهم . وتقدم رئيس روسيا الاتحادية بوريس يلتسن بواجب تخليد ذكرى الشهداء أمام جدران البيت الأبيض على ساحة روسيا الحرة . فقال : «إن أسماء الأبطال أصبحت منذ الآن مقدسة لروسيا بأسرها ، فقد اعترض هؤلاء الشهداء سبيل العدو القاسي الشرس . وكانت المؤامرة في المقام الأول مؤامرة على روسيا وبرلمانها وحكومتها ورئيسها ، إذ وضع المتآمرون قوائم بأسماء من أرادوا قتلهم في البداية ، غير أن الشعب قام ضد المتمردين والرجعية . وأعرب بوريس يلتسن عن عزائه العميق تجاه أهل وأصدقاء الشهداء (مقطع بالروسية) : «سامحوني بصفتي رئيس جمهوريتكم لأنني لم أستطع حماية أبنائكم» . واستطرد قائلا إنه «في هذا اليوم ، يوم الحداد القومي في جميع أنحاء روسيا يجب بالطبع أن نتلاحم بالتصميم على العمل بنشاط أكبر بعد ذلك . لقد أزلنا العقبات عن هذا الطريق وساعدنا على ذلك شهادتنا الأبطال» .

7. ثم جرى دفن شهداء الحرية والديمقراطية في مقبرة كافسكيه وهي من مقابر موسكو القديمة ، حيث ودّعهم أهلهم وأصدقائهم وأقيمت لهم هناك صلوات التآبين على أرواح الشهداء الأبطال الذين لم يروا يوم النصر .

← الصعبة ، وعلينا أن نتذكر دائما أيضا أن موسكو أصبحت عزيمة كذلك لأنها عادت فور هزيمة كلِّ عدوٍّ جديد إلى المطارق والفؤوس وبنت نفسها من جديد . ومهمتنا الرئيسية اليوم بناء حياة جديدة ، فعلينا

أن نحيا ونعمر موسكو وروسيا وأن نلحق بالشعوب الأخرى ، وقد استشهد إخوتنا من أجل ذلك» . (...))

4. وفي الاجتماع الجماهيري ، قال رئيس الاتحاد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف : «يجب علينا أن ننحني بالنيابة عن البلاد بأسرها وعن جميع أهالي روسيا أمام الشبان الذين ضحوا بأرواحهم واقفين في طريق أولئك الذين أرادوا تحطيم الديمقراطية والعودة بالبلاد إلى الأزمنة المظلمة للحكم الاستبدادي» . وقال الرئيس السوفييتي : «إن الشهداء مواطنون حقيقيون لوطنهم» . وقال : (مقطع بالروسية) «نرى جميعا من واجبا أن نسير احتراما لذكرى هؤلاء الشبان على الطريق المختار للديمقراطية والحرية حتى النهاية مهما كان ذلك صعبا ونعود بسرعة أكبر إلى طريق التطور الطبيعي وتحسين معيشة الناس» . وأشار إلى أن كل شيء سيجري منذ الآن لتحقيق ذلك ، فأولئك الذين قاموا بالتمرد سينالون ما يستحقون ولن يغفر لهم . وأعرب ميخائيل غورباتشوف عن تقديره لمأثرة ديمتري كومان وإلياك رجييفسكي وفلاديمير يوسف الذين استشهدوا من أجل الديمقراطية وذكر أنه وقع قرارا بمنحهم ألقاب «بطل الاتحاد السوفييتي» .

5. «لم تكن هذه الأيام الثلاثة أيّاما وإنما كانت عصرا تجاوزنا خلاله طريقا طويلا للغاية نحو الديمقراطية . لقد كلفنا هذا الطريق ثمنا غاليا جدا» . بهذه الكلمات بدأ حديث هيلينا بونر أرملة الأكاديمي أندريه ساخاروف في اجتماع التآبين . (مقطع بالروسية) واستطردت قائلة :

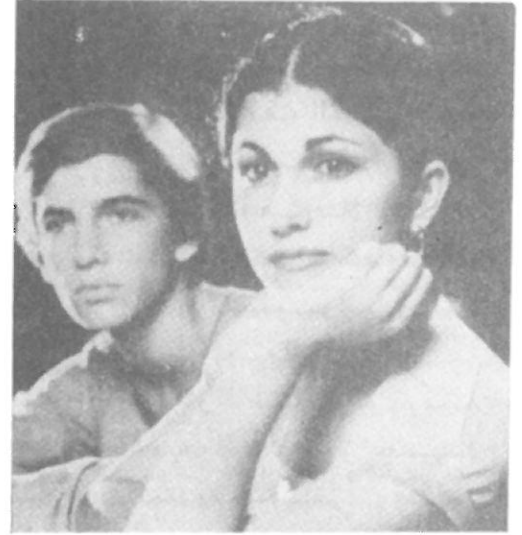
Un film de Youssef CHAHINE

(Coproductio algéro-égyptienne - 1976)

avec Suhayr al-Murchadi, Choukry Sarhan, Ragaa Hussayn, Sayid-Ali Kouiret, Ali al-Charif, Huda Sultan, Mahmoud al-Miligui, Magda al-Roumi, Ahmad Mahraz, Hicham Salih Salim,...

Vidéo-cassette SOCAI-FILMS n° 901 (version non sous-titrée)

On est en Egypte à l'époque de la démassérisation. Le film, une tragédie prenant la forme d'une comédie musicale, dépeint la vie d'une famille déchirée, divisée, rassemblant, à l'image de la société, toute sorte de contradiction. Tulba, le fils aîné, est le patron de l'usine familiale - usine qui appartient en réalité à sa belle-famille. Assoiffé de profit, il n'est apprécié ni de ses employés, ni de sa propre famille. Son fils Ibrâhîm ne pense qu'à partir, loin, en Europe... et rêve de la lune. Il aime pourtant Tafida, camarade de lycée et fille d'un employé de son père. Cependant il attend beaucoup de son oncle Gâber qui sera bientôt libéré de prison. Mais celui-ci n'est plus que l'ombre du héros de la lutte d'antan. Tous sont déçus par cet "enfant prodigue", excepté Tulba qui essaie de profiter des connaissances de son frère pour mieux gérer son usine. Voici 3 extraits de ce beau film. D'autres suivront au prochain numéro.



تفيدة وإبراهيم

المشهد الثالث

Dialogue entre Tafida et Ibrâhîm, enfin seuls sur la terrasse. Ibrâhîm explique pourquoi il veut partir de chez lui :

- عاوز اهجّ . من يوم ما ماما ماتت
وانا عاوز اروح بعيد بعيد قوي .
متيّا لي اننا حبقى الاقيها هناك .
= وهنا مش ممكن أبدا أبدا أبدا ؟
- حسب تسهيل ربنا . ياللا بينا
بقى .
= ياللا إيه ؟
- إديني بوسة . عاوز بوسة !
= طب والجيران ؟
- ما ليش دعوة . ياللا بقى غمضي
عينكي !
= ليه بقى كمان ؟
- أصول البوس كده ... ما
بتشوفيش أفلام ؟
= باشوف ! ... طب وانت ؟

Les deux jeunes s'embrassent pour la première fois. Ibrâhîm en perd la tête et... l'équilibre. Il tombe de la terrasse sur le père de Tafida :

الآب - إيه ده ! انتو كنتو بتعملو
إيه ؟ (الأم تضحك) .
الآب - تضحكي ... عاجبك اللي
بتعمله بنتك ؟
الأم - يووه ! مش بتفكرك بالذي
مضى ؟

المشهد الثاني

Lawâhiz, mère de la jeune Tafida dont Ibrâhîm est amoureux, fait une lessive en écoutant la radio; sa fille puis Ibrâhîm viennent lui parler :

لوا حظ - نعم ؟ انت فين بقى ؟ مش
ما قلنا بلاش كده ! وتقعّد ! تفيدة !
تفيدة = هاتي انشر أنا . بس روعي
الجمعية عشان بيخافوا منك .
لوا حظ - حق ما صرفوش التموين
النوبة دي ؟ والمرسي أبو العباس
لنكنتروه ! هاتي روعي انت غيري
فستانك ده ! إجري !
إبراهيم - خالة لوا حظ ! يعني إيه
لنكنتروه ؟
لوا حظ - نضيعوهم نسلطوهم ! ده
الاسكندراني الغميق بتاعنا ! اتشطر
انت ادخل جامعة اسكندرية واحنا
نعلمك الحاجات دي كلها .
إبراهيم - أنا علمي مش قادر . وكمان
ناوي أسافر أوروبا !
لوا حظ - على فين يا إبراهيم ؟
إبراهيم - ح ساعد تفيدة
لوا حظ - تنشر الغسيل ! أيوه !
إبراهيم - وإيه يعني ؟
لوا حظ - يكون البيه والدك فايث
بالعربية يشوفك تجيله لقطة !
باقولك إيه ... خد الكتاب ده واقعد
في حنة متدارية اقرالها وهي
بتشتغل واهه يبقى فايث ... هه هه
ياللا !

المشهد الأول

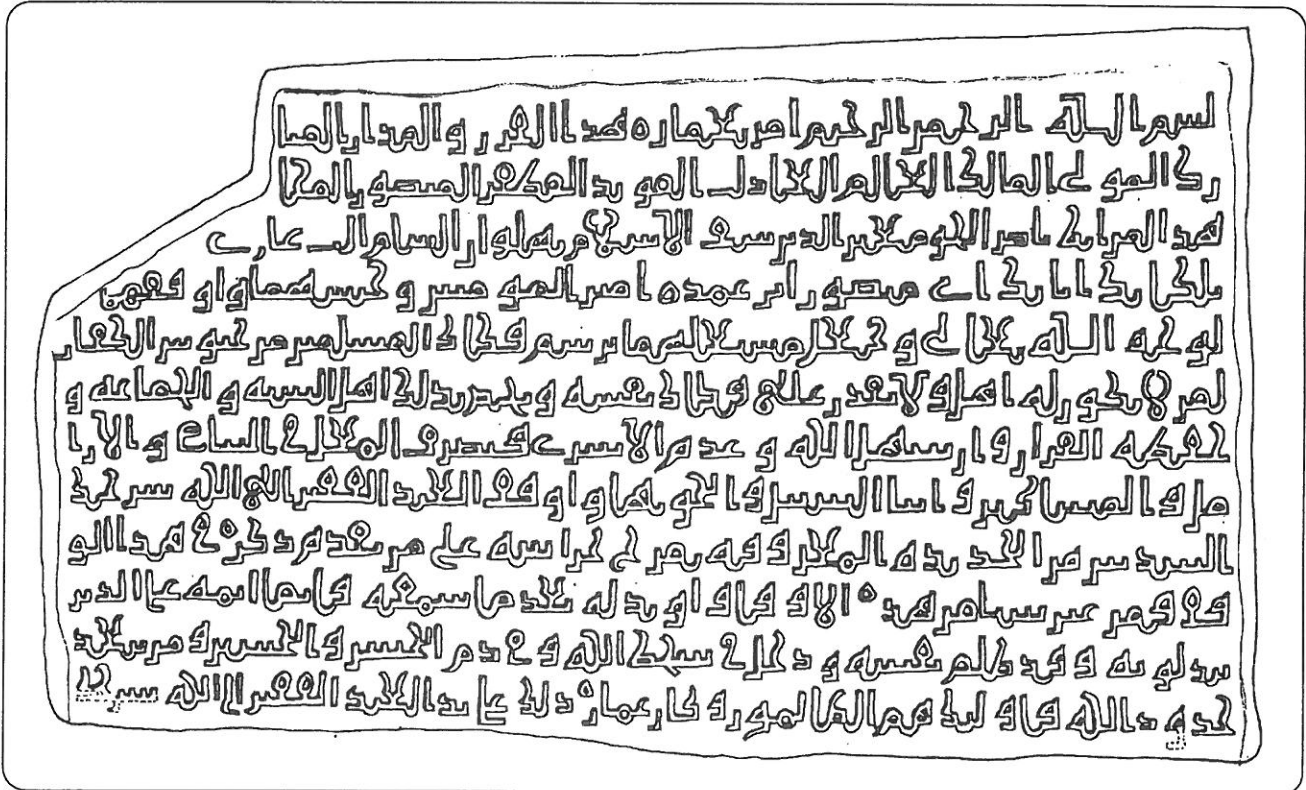
Tulba est en compagnie d'un officier, ancien camarade de classe. Ils examinent une photographie de la promotion de l'école militaire dont ils faisaient partie :

- وده ؟
= رئيس مجلس إدارة
- وده ؟
= رئيس مجلس مدينة
- ما شاء الله ! وأنا هه ! وانت
هه !
= أيوه
- وده مين ده ؟
= ده طلعت البلقاسي
- ربنا يواعدنا ! سيادة الوزير
المفوض ! وده أخباره إيه ؟
= استشهد ٦٧
- لا حول لله ! وده ؟
= استشهد في حرب الاستنزاف
- آه ... وده ؟
= عايش ! خد تخفيض السنة دي
- وده ؟
= انجرح في حرب اليمن ... فقد
رجليه الاثنين
- وده ؟
= موجود !
- وده ؟
= استشهد ٥٦ . كفاية بقى طلبة
والنبي .



UNE INSCRIPTION DE WAQF A L'EPOQUE DES ATABEK

Le waqf (ou habous en Afrique du Nord) est une intention pieuse manifestée en faveur d'une œuvre religieuse. On constitue des biens perpétuels et inaliénables (des terres par exemple), dont le revenu est affecté pour toujours à l'entretien d'une mosquée, d'un bain ou d'un hôpital, mais également dans le but de conserver des intérêts particuliers qui pourraient être dispersés ou usurpés; un bon moyen de contourner le fisc... Les waqfs font l'objet d'actes écrits particuliers (waqfiyya) dont voici un exemple en koufique "atabeki" (vers 540 de l'Hégire). Cette inscription est remarquable par la richesse de son contenu; on y trouve les titres, le mobile, la liste des biens mis en waqf, les destinataires... C'est un texte épigraphique à portée sociale.



Traduction du texte:

1) Au nom de Dieu le Clément, le Miséricordieux, a ordonné la construction de ce four et de ce moulin béni 2) le Maître, le Souverain, le Savant, le Juste, le Ferme, le Victorieux, le Vainqueur, le Combattant 3) de la foi, le Guerrier, le Défenseur du droit, Soutien de la religion, Sabre de l'Islam, Héros de la Syrie, Alp Ghâzî 4) gouverneur Atabek Abû Mansur Unar, le Soutien du Commandeur des croyants. Il les a affectés en propriété pieuse et les a constitués en waqf 5) pour l'amour de Dieu, qu'il soit exalté, et il a destiné leur revenu au rachat des Musulmans prisonniers des Francs 6) et pour celui qui n'a pas de famille et ne peut se racheter par lui-même; ceci est réservé à ceux qui suivent la doctrine orthodoxe ainsi 7) qu'à ceux qui ont retenu le Coran. Et si Dieu venait à faciliter la situation et qu'il n'y ait plus de prisonniers, alors le revenu serait dépensé au profit des orphelins, des veuves, 8) des pauvres et des voyageurs etc... L'humble qui aspire à Dieu, Surkhak, a consacré en waqf 9) le sixième du village de Gudayda, connu sous le nom de Marg Harâsa, au profit de ceux cités précédemment dans ce waqf. 10) Celui qui changera quelque chose à ces biens de mainmorte, ou qui le changera après l'avoir entendu, aura commis le péché de ceux qui altèrent le waqf et se sera porté tort; 11) il déclenchera la colère divine et suscitera le blâme de Hasan et de Husayn. Qui dépasse 12) les limites fixées par Dieu fait partie des oppresseurs. La construction a eu lieu sous la direction de l'humble qui aspire à Dieu, Surkhak.

النص :

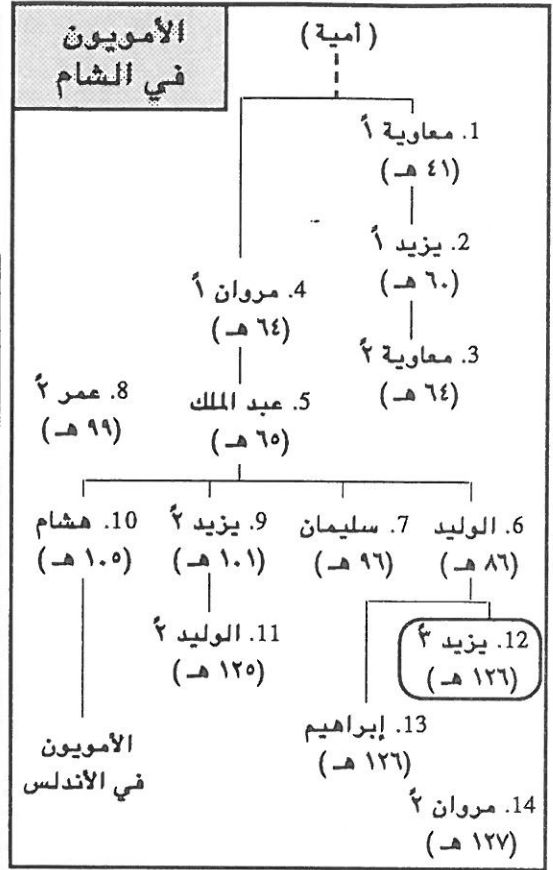
(١) بسم الله الرحمن الرحيم أمر بعمارة هذا القرن والمدار المبدأ (٢) ركن المولى المالك العالم العادل المؤيد المظفر المنصور المجا (٣) هد الم رابط ناصر الحق معين الدين سيف الإسلام بهلوان الشام ألب غازي (٤) بلكابك أتابك أبي منصور أنر عمدة أمير المؤمنين وحبسهما وأوقفهما (٥) لوجه الله تعالى وجعل مستغلهما برسم فكاك المسلمين من حبوس الكفار (٦) لمن لا يكون له أهل ولا يقدر على فكاك نفسه ويخص بذلك أهل السنة والجماعة و (٧) حفظة القرآن وإن سهل الله وعدم الأسرى فيصرف المغل في اليتامى والأرا (٨) مل والمساكين وأبناء السبيل وألحق بها وأوقف العبد الفقير إلى الله سرخك (٩) السدس من الجديدة المعروفة بمرج حراسة على من تقدم ذكره في هذا الو (١٠) قف . فمن غير شيئا من هذه الأوقاف أو بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين (١١) يبدلونه وقد ظلم نفسه ودخل في سخط الله وفي ذم الحسن والحسين ومن يتعد (١٢) حدود الله فأولئك هم الظالمون وكان عمارة ذلك على يد العبد الفقير إلى الله سرخك .

خطبة يزيد بن الوليد (١٢٦ هـ)

■ **Yazid b. al-Walid** : fils du 6ème calife umayyade, le célèbre al-Walid I, et cousin du calife en titre en 744, Yazid mène une lutte déterminée contre un règne qu'il dénonce comme injuste, car trop favorable à certaines régions. Après avoir mis à mort le calife al-Walid II, il se déclare lui-même calife (Yazid III) et gouverne, durant six mois, un empire en pleine effervescence. Il meurt subitement à l'âge de 46 ans.

■ **126 H / 744 Ap. J.-C.** : à la mort de Hishâm, qui régna 19 ans, la famille umayyade traverse une véritable crise- une crise qui se révélera fatale. En deux ans, trois califes se succèdent sans parvenir à s'imposer. Les familles hâshimides rivaux préparent leur "révolution". Les non-musulmans se plaignent de leur statut. Les divisions internes s'amplifient. Les révoltes dans les provinces, qui contestent la suprématie de la Syrie, se multiplient. Et, conséquence logique de cette situation, les finances de l'Etat se dégradent.

■ **Le discours d'investiture** : fait assez rare pour la période umayyade, ce discours a retenu l'attention des chroniqueurs abbassides. Il figure même dans l'anthologie établie par al-Djâhiz dans son traité sur l'éloquence (al-Bayân wa-l-Tabyîn). Dans une première partie, Yazid justifie sa révolte en dénonçant son prédécesseur et sa politique, puis il présente son propre "programme". Il semble s'y engager à assainir les finances de l'Etat, à reconnaître l'autonomie des régions tout en assurant une meilleure redistribution des richesses et à mener une politique de tolérance garantissant la paix civile. Son premier geste sera de supprimer l'allocation spéciale accordée par son prédécesseur aux habitants de la Syrie... Six ans plus tard, les Abbassides succèdent aux Umayyades. La quasi totalité des hommes de la famille déchue sont décapités...



(1) allusion à son prédécesseur al-Walid II (743-744). Ce calife apparaît dans les chroniques datant de l'époque abbasside, comme un souverain aux mœurs dissolues et particulièrement injuste.

(2) Il est son cousin germain. Tous deux fils de calife, les deux cousins disposaient d'une richesse et d'une notoriété égales.

(3) Ce pronom de rappel étrange trahit probablement une faute de copiste.

(4) Allusion aux combats dans les marches de l'empire.

(5) Les portes ouvertes aux plaignants deviendront une institutions sous les Abbassides. Yazid semble ici, avec cette annonce solennelle, faire un geste de précurseur.

(6) Allusion sans doute à certaines taxes abusives qui frappaient les non-musulmans.

(7) Passage ambigu car en réalité il signifie que la solde sera garantie à tous mais pas l'augmentation spéciale qu'avait instaurée son prédécesseur.

(8) Allusion aux régions éloignées et défavorisées par rapport au centre de l'empire, la Syrie.

ذلك البلد وخصاصة أهله بما يغنيهم ، فإن فضل فضل نقلته إلى البلد الذي يليه ممن هو أحوج إليه منه ، وأن لا أجمركم في ثغوركم فأفتنكم وأفتن أهليكم (4) ، ولا أغلق بابي دونكم فياكل قويعكم ضعيفكم (5) ، ولا أحمل على أهل جزيتكم ما أجليهم به عن بلادهم وأقطع نسلهم (6) . ولكم عندي أعطياتكم في كل سنة ، وأرزاقكم في كل شهر (7) ، حتى تستدر المعيشة بين المسلمين فيكون أقصاهم كأدناهم (8) .

4. فإذا أنا وفيت لكم فعليكم السمع والطاعة وحسن المؤازرة والمكاتفة ، وإن أنا لم أوف لكم فلكم أن تخلعوني ، إلا أن تستتيبوني فإن أنا تبت قبلتم مني وإن عرفتم أحدا يقوم مقامي ممن يعرف بالصلاح يعطيكم من نفسه مثل ما أعطيتمكم فأردتم أن تباعوه فأنا أول من بايعه ودخل في طاعته .

5. أيها الناس ، لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق . أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم .

1. أيها الناس ، والله ما خرجت أشرا ولا بطرا ولا حرصا على الدنيا ولا رغبة في الملك ، وما بي إطراء نفسي وإنني لظلم لها ، ولقد خسرت إن لم يرحمني ربي . ولكنني خرجت غضبا لله ودينه ، وداعيا إلى الله وسنة نبيه ، لما هدمت معالم الهدى ، وأطفئ نور التقوى ، وظهر الجبار (1) العنيد المستحل لكل حرمة ، والراكب لكل بدعة ، مع أنه والله ما كان يؤمن بيوم الحساب ، ولا يصدق بالشواب والعقاب ، وأنه لابن عمي في النسب ، وكفني في الحساب (2) .

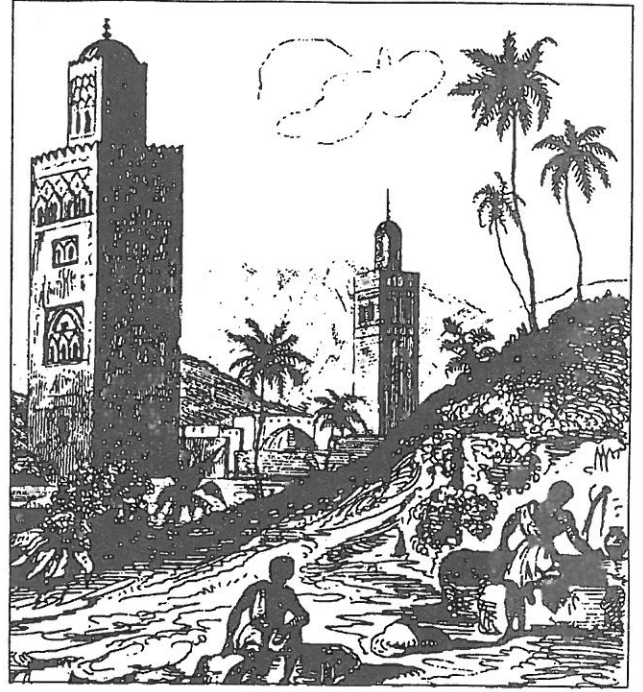
2. فلما رأيت ذلك استخرت الله في أمره ، وسألته أن لا يكلني إلى نفسي ، ودعوت إلى ذلك من أجابني من أهل ولايتي ، حتى أراح الله منه العباد ، وطهر منه البلاد ، بحول الله وقوته لا بحولي وقوتي .

3. أيها الناس ، إن لكم علي أن لا أضع حجرا على حجر ، ولا لبنة على لبنة ، ولا أكري نهرا ، ولا أكنز مالا ، ولا أعطيه (3) زوجا ولا ولدا ، ولا أنقل مالا من بلد إلى بلد ، حتى أسد فقر

مراكش (٢)

Voici la suite de l'histoire de la ville de Marrakech commencée dans le numéro 10 de TEXTARAB.

La chronologie - qui s'était arrêtée au XIII^e siècle dans le numéro de Juillet-Août - reprend à partir du XIV^e siècle.



CHRONOLOGIE

تواريخ

TIME TABLE

• Après une longue période d'instabilité politique dans laquelle la ville subit siège, pillage, destruction, une nouvelle prospérité marque la fin du XIV^e siècle. Sous le règne du mérinide 'Abdullâh al-Ghâlib et de son frère al-Mansûr, la ville devient presque constamment la résidence du Sultan.

• L'or rapporté de la campagne du Soudan en 1591-92 encourage le Sultan à poursuivre les travaux de rénovation des principaux monuments de la ville: le palais, les magasins à vivres, la Madrasa d'Ibn Yûsuf, la Mosquée d'al-Mawâsin, la Qasba et la Palais al-Badî.

• La mort d'al-Mansûr marque un nouveau déclin de la ville à cause d'effroyables luttes pour le pouvoir.

• En 1672, après avoir réprimé plusieurs révoltes locales, Moulay Ismâ'il se désintéresse totalement de Marrakech au profit de Meknès.

• Sous Moulay Sidi Muhammad (1757-90) nouvel essor de Marrakech qui est restaurée et se voit à nouveau au centre d'une grande activité économique et politique.

• Depuis, et jusqu'à l'indépendance en 1956, troubles et tranquillité alternent à Marrakech qui ne cesse d'aspirer à rivaliser avec Fès et plus généralement avec le nord du pays.

• مراكش تعيش عصرا جديدا من الازدهار في نهاية القرن ١٤ بعد فترة اضطراب سياسي طويلة تخللتها الحصارات وعمليات النهب والتدمير. المدينة تصبح في عهد عبد الله الغالب المريني وعهد ابنه المنصور سكنا شبه دائم للسلطان.

• الذهب القادم من السودان إثر حملة سنة ١٥٩١-١٥٩٢ يشجع السلطان على مواصلة أعمال الترميم في أبنية المدينة، مثل القصر والمخازن ومدرسة ابن يوسف ومسجد المواسن والقصبة وقصر البديع.

• وفاة المنصور تؤدي إلى تدهور جديد في مكانة المدينة لما صاحبها من صراع على السلطة.

• سنة ١٦٧٢: مولاي إسماعيل يقمع عدة ثورات محلية ويركز اهتمامه على مكناش على حساب مراكش.

• في عهد مولاي سيدي محمد (١٧٥٧-١٧٩٠) تزدهر مراكش من جديد وتعمّر وتعيش وسط نشاط اقتصادي وسياسي شديد.

• منذ ذلك الوقت وحتى الاستقلال عام ١٩٥٦ تتناوب في منطقة مراكش فترات الاضطراب والاستقرار بينما تواصل المدينة منافستها لمدينة فاس على الأخص ولشمال المغرب بشكل عام.

• After a long period of political unrest during which the city undergoes a siege, plunder and destructions, a new prosperous era ends the 14th century. Under the reign of Marinid 'Abdullâh al-Ghâlib and of his brother al-Mansûr, the city becomes the almost permanent residence of the Sultan.

• The gold brought back from the campaign in the Sudan incites the Sultan to carry on with the restoration of some important buildings around the city: the palace, the food stores, the Madrasa of Ibn Yûsuf, the al-Mawâsin mosque, the Kasba and the al-Badî Palace.

• The death of al-Mansûr starts a new decline because of the dreadful strifes to conquer power.

• In 1672 after quelching several local riots, Moulay Ismâ'il turns away from Marrakech towards Meknes.

• Under Moulay Sîdi Muhammad (1757-1790), Marrakech is on the rise again. It is restored and becomes the heart of great economical and political activity.

• Until the independance in 1956, Marrakech knows alternating spells of unrest and peace. It contends with its rival Fez and the Northern section of the country.

حكاية على لسان حليب

مقطر من قصة للكاتب المصري الراحل يحيى الطاهر عبد الله

Yahyâ al-Tâhir Abdullâh est encore trop peu connu en France. A notre connaissance, aucune traduction de ses œuvres n'est en cours de réalisation; c'est dommage, alors que l'intérêt des lecteurs français pour la littérature arabe agumente chaque année. C'est pour attirer l'attention sur cette carence, mais aussi pour varier le contenu du dossier, que nous proposons ici un long extrait de l'une de ses nouvelles, avec une traduction française réalisée par Mohammed Chairat et une traduction anglaise, réalisée à partir du texte français, par Isabelle Plaud.

A la fin du dossier (page 13), on trouvera une biographie de l'auteur qui, comme tant d'autres écrivains et artistes arabes, mourut avant de connaître un véritable succès. Enfin (page 14), on trouvera des extraits d'une interview parue dans la revue "المستقبل العربي" dans laquelle l'auteur présente sa conception de l'écriture littéraire.

القصة :



6

LE PROPRIETAIRE DE LA
MAISON,
MON PERE
ET LES VOLEURS

صاحب الدار
وأبي والصوص

THE LANDLORD,
MY FATHER
AND THE THIEVES

Comme la vie est étrange et étonnante !

Mon père et le propriétaire de la maison passent tous les deux la nuit dehors. Mon père garde la maison. En fait de maison, il s'agit plutôt d'un assemblage de tôle, de terre et de paille. Le propriétaire de la maison garde le jardin (1) du riche - pendant que le riche dort. Mon père aboie toute la nuit, avec ou sans raison, pour faire peur aux voleurs, afin qu'ils ne s'approchent pas d'une maison où il n'y a du reste rien à voler. Le propriétaire de la maison passe sa nuit à se moucher et à cracher, avec ou sans raison. De temps en temps, il tire un coup de feu en l'air, puis s'écrie: "Qui va là ?" ce qui fait peur aux rôdeurs et les dissuade de pratiquer leur maraudage. Mon père ne possède pas la maison, le propriétaire de la maison ne possède pas le jardin ; quant aux voleurs, ils passent la nuit dehors parce qu'ils ne possèdent pas de maison. Ils sont encore plus démunis que mon père et que le propriétaire de la maison. C'est pour cela qu'ils convoitent le peu de chose que possède le propriétaire de la maison - mais mon père est là qui veille avec vigilance ! Ils guigneraient bien le jardin du riche qui dort, n'eût été le gardien qui veille, un fusil à la main, prêt à faire feu.

- يا دنيا .. أمورك غريبة وأحوالك عجيبة !!

أبي وصاحب الدار - كلاهما يبببت خارج الدار . أبي يحرس الدار بالليل من اللص - والدار مبنية من صفيح وطين وقش !! وصاحب الدار يحرس بالليل بستان (١) الغني من اللص - والغني نائم !! أبي ينبج كل الليل - بسبب ومن غير سبب - حتى يخاف اللص فلا يقترب من دار ليس فيها ما يسرق !! وصاحب الدار يقضي الليل كله يتمخبط ويبصق - بسبب ومن غير سبب - وقد يطلق رصاصة في الهواء ثم يزق : « من هناك ؟ » ، هكذا يخاف اللص فلا يسرق البستان ! وأبي لا يملك الدار !! وصاحب الدار لا يملك البستان !! أما اللصوص فيسهررون خارج الدور - لأنهم بغير دور ، وهم أفقر من أبي ومن صاحب الدار .. ولذلك فهم يطمعون في أشياء صاحب الدار القليلة - لولا أبي الصاحي اليقظ !! وهم طامعون في بستان الغني النائم - لولا حارس البستان الساهر والقاطض بيديه على بندقيّة تخرج النار الحارقة من ماسورتها !!

O life, how strange thine ways,
how odd thine course!

My father and the landlord both spend the night out of doors. At night my father guards the house which is made of iron sheets, mud and straw. The landlord guards the rich man's orchard while the rich man is asleep. My father barks all night long - with or without reason - to scare the thieves away from the house where indeed there is nothing much to steal! The landlord spends his whole night blowing his nose and spitting - with or without reason - and may be once in a while he will fire one shot into the air and then shout: "Who's there?" so that the marauder should refrain from stealing in the orchard! But my father does not own the house and the owner of the house does not own the orchard! As for the thieves they spend the night out of doors because they are homeless and they are far more destitute than my father or the owner of the house It is the reason why they hanker after the few things in possession of the landlord. And were it not for my watchful father! ... They would also gladly pilfer in the orchard of the rich man who is asleep, were it not for the guard who is on watch holding a gun ready to spit fire.

UN JOUR QUE JE N'OUBLIERAI JAMAIS

يوم لا أنساه

ONE DAY THAT I WILL NEVER FORGET

Des hôtes arrivèrent de la ville pour passer une journée à la campagne. Des garçons et des filles sautèrent d'une voiture décapotable qui ressemblait à une oie. Ils embrassèrent les garçons et les filles du propriétaire du jardin avec force accolade.

De la voiture, bondit une chienne blanche, menue, propre, au poil fourni. Elle s'appelait Loulou et portait un collier de cuir auquel on avait fixé des clochettes qui carillonnaient et lançaient des éclairs. Loulou avait une allure gracieuse. Quand elle marchait, on aurait dit qu'elle dansait.

PAPA, J'AI PEUR DE PERDRE LA TETE !

Je dis :

- Ah ! si ma mère était aussi belle que Loulou !

- C'est la nature qui a fait Loulou si belle, espèce d'ignare !

- Ah ! si la nature avait fait ma mère aussi belle que Loulou ! rectifiai-je.

- Mon gros bêta, répliqua mon père, Loulou est de la famille des Loulou, tandis que nous, nous sommes des batards.

- Pourquoi la nature a-t-elle lésé ma mère et avantagé Loulou ? repris-je. La nature est injuste, papa !

- Espèce d'imbécile ! Ne dénigre pas la nature, la mère de toutes les créatures, aboya mon père.

Sur ce, il me laissa en compagnie de ma mère et, d'un bond, gagna le muret du jardin.

جاء ضيوف من أهل المدينة - لقضاء يوم في الريف - وقفز الأولاد والبنات من العربية المكشوفة التي تشبه الإوزة وعانقوا وقبلوا أولاد صاحب البستان وبنات صاحب البستان . ونطت من العربية كلبة بيضاء .. قليلة الحجم .. نظيفة .. يكسوها شعر غزير ، وكان اسمها «لولو» ، وكان برقبة لولو طوق من الجلد تدلت منه أجراس تدق وتنشر النور ، وكانت لولو رشيقة الخطوة .. مشيها على الأرض يشبه الرقص .

Some guests arrived from the town to spend a day in the country. The children, boys and girls, jumped off a goose-like convertible. They hugged and kissed the orchard owner's sons and the orchard owner's daughters.

A small bitch, white and neat, with thick hair, jumped out of the car. Her name was Lulu. She wore a leather collar from which hung some small bells which jingled and sparkled. Lulu moved gracefully. When she walked it looked as though she were dancing.

أخاف - يا أبي -
أن يطير عقلي من رأسي

DAD, I'M AFRAID I
MIGHT GO OUT OF
MY MIND !

قلت : ليت أمي في مثل جمال لولو .

ردّ أبي : الطبيعة هي التي أهدت لولو شكلها الجميل .. يا جاهل .

صحّحت كلامي : ليت الطبيعة أهدت أمي مثل جمال لولو .

ردّ أبي : لولو من عائلة اللولو .. ونحن من عائلة البلدي .. يا مغفل .

قلت : ولم ظلمت الطبيعة أمي وأنصفت لولو ؟ .. الطبيعة غير عادلة يا أبي .

نبح أبي في وجهي : لا تنبح في وجه الطبيعة أم الكائنات أيها الغبي .

وتركني أبي - مع أمي - ونط فوق سور البستان .

I said : "I wish my mother were as beautiful as Lulu !"

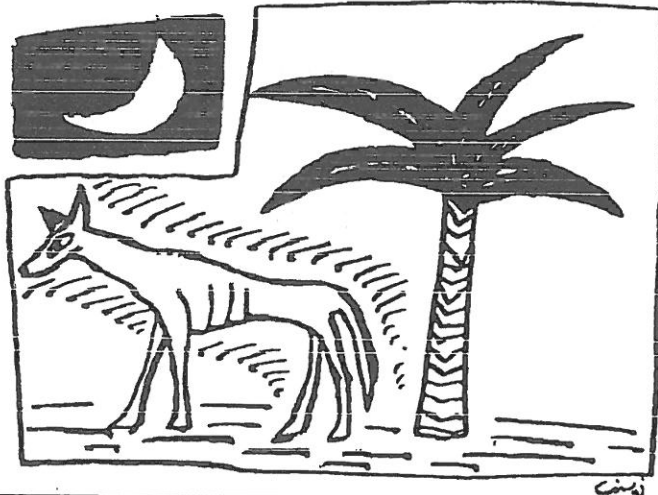
My father answered : "It is Nature which graced Lulu with such a shapely form, ignoramus !"

I corrected : "I wish nature had made my mother as beautiful as Lulu !"

My father replied : "Lulu is one of the Lulu people whereas we are of local stock, you fool !"

"Why then did Nature wrong my mother and favour Lulu? Nature is most unfai !"

My father barked at me : "You fool, don't you dare speak ill of Nature, the mother of all creatures!" He left me with my mother and jumped over the orchard wall.



MAMAN, J'AI PEUR DE
PERDRE LA TETE

Ma mère dit :

- La maîtresse de Loulou, c'est la propriétaire de la voiture. C'est elle qui lui a donné le collier et c'est elle qui lui a appris toutes les langues de la terre.

- Donc le propriétaire de la maison nous a déshérités parce que la vie l'a déshérité lui-même, quel monde injuste !

- Contente-toi de ton sort, mon fils. Ne fais pas la forte tête ! Allons rejoindre ton père ! Le propriétaire du château offre à ses hôtes un banquet dans le jardin du château pour qu'ils jouissent, en mangeant, de la vue de la verdure, de l'eau et du beau paysage.

JE VAIS PERDRE LA TETE

Du haut du muret d'enceinte du jardin, nous regardions le lieu des agapes.

Loulou mangeait du poulet rôti, servi dans un plat, lapait les légumes et la sauce de deux plats différents. Elle buvait de l'eau sucrée parfumée à l'eau de rose, servie dans un autre récipient. Devant les hôtes et les gens du château, se dressait une table sur laquelle il y avait du canard farci, du pigeon rôti, du poulet frit et du ragoût de viande. Les convives mettaient les restes de graisse, de peau et les os dans des plats [prévus à cet effet]. Un domestique coiffé d'une toque en jetait le contenu par terre à l'attention des chiens du propriétaire des lieux qui ressemblaient à des loups.

Quant à notre maître à nous, il était en sentinelle, flanqué d'un domestique tenant une carafe d'eau en verre teinté. Je dis à mon père :

- Nous sommes venus pour manger, et nous voilà réduits à être spectateurs.

- Tu n'es pas le seul à regarder les autres manger, tu es vraiment la honte des chiens, dit mon père en montrant les crocs.

- Voilà les chiens d'Armant (2) qui mangent, repris-je.

- Ils sont les maîtres du lieu, grogna mon père, tandis que nous, nous sommes étrangers... le comprendras-tu, corniaud fils de corniaud ?

يا أمي :
أخاف أن يطير عقلي من رأسي

قالت أمي : مالكة السيارة هي صاحبة لولو ، وهي التي أهدت لولو الطوق وهي التي علّمت لولو كلّ لغات الأرض .

فقلت لأمي : وهكذا ظلمنا صاحب الدار - لأنّ الدنيا ظلمته .. يا لها من دنيا ظالمة .

قالت أمي : اقنع بنصيبك يا ولدي .. لا تعاند .. هيا بنا نلحق بأبيك .. فهناك وليمة أقامها صاحب القصر ببستان القصر - حتّى يرى الضيوف وهم يأكلون الخضرة والماء والمنظر الحسن .

عقلي سيطير من رأسي

من فوق سور البستان - نظرنا إلى مكان الأكل .

كانت لولو تأكل من دجاجة مشوية راقدة في طبق .. وتلحق الخضار والمرق من طبقين .. وتشرب الماء - الذي رشوا عليه ماء الورد والسكر - من طبق ، وكان أمام الضيوف وأهل القصر مائدة فوقها البطّ المحشو والحمام المشوي والدجاج المقلّي واللحم المسلوق . وكان الضيوف يرمون البقايا من شحم وجلد وعظم في أطباق ، وكان الخادم الذي يلبس الطرطور يرمي ما في الأطباق على الأرض - لتأكل كلاب صاحب البستان التي تشبه الذئاب .

وكان صاحب دارنا يقف كالناطور وبجواره خادم بيده دورق الماء الملون .

قلت لأبي : أتينا لنأكل .. وها نحن نتفرّج .
كشّر أبي : لست وحدك الذي يتفرّج يا عرّة الكلاب .

قلت : ها هي كلاب أرمنت (٢) تأكل .
زام أبي : هم أهل المكان ونحن غرباء .. هل فهمت يا بلدي يا ابن البلدي ؟

MUM, I AM AFRAID I MIGHT
GO OUT OF MY MIND

My mother said: "Lulu's mistress is the owner of the car. She offered Lulu the collar and taught her all the languages in the world".

So I said to my mother: "Then the owner of the house wronged us because Nature wronged him. How unfair this world is!"

My mother said: "Be satisfied with your lot, my son. Don't be hardheaded. Let's go and find your father! The owner of the castle is giving a banquet in the garden of the castle so that the guests should enjoy the greenery, the water and the fine scenery while eating."

I AM GOING OUT OF MY MIND

From the top of the wall surrounding the garden we watched the scene of the feast. Lulu was eating a piece of roast chicken out of a plate. She was lapping some vegetables and sauce out of two different plates. Out of still another plate she drank some sweet water scented with rose water. In front of the guests and the hosts stood a table covered with stuffed duck, roast pigeon, fried chicken, and boiled meat. The guests would put the remains, the fat, the skin and bones, into special platters. A man servant with a cap would empty them to the ground in order to feed the orchard owner's dogs which looked like wolves.

Our landlord was standing like a guard next to a servant holding a water pitcher made of coloured glass.

I said to my father: "We came to eat but here we are mere onlookers." My father replied baring his fangs: "You are not the only one who is watching; you are a shame to our race!" But I said: "Here are Armant's dogs eating." My father growled: "They are at home whereas we are mere strangers, can't you understand, you mongrel, mongrel's son!"

- La nourriture est abondante, mon Félix (3), remarqua ma mère. Lorsque les chiens d'Armant seront repus et éccœurés, nous mangerons à satiété, ton père, toi et moi-même. Il en restera assez.

Je fis mine de parler, mais mon père glapit :

- Boucle-la ! Ne me gâche pas le plaisir de humer ! Il est aussi important pour moi que celui de manger.

Puis, sur un ton sarcastique, en regardant vers ma mère :

- Va chercher une plume et accroche-la sur la tête de ton fils. Il se prend pour le roi.

- Non, papa, répliquai-je. Je vais moi-même chercher une plume et me l'accrocher sur la tête.

Sur ce, je bondis du muret, je courus vers la nourriture et me saisis d'un os entouré de chair.

وقالت أمي : الأكل كثير يا محظوظ (٣) ..
بعدما تشبع كلاب أرمنت وتعاف الطعام -
سنأكل أنا وأنت وأبوك حتى نشبع .. سيبقى
الكثير يا ولدي .

هممت بفتح فمي - فزقق أبي : اخرس ..
لا تفسد علي متعة الشم فهي عندي كمتعة
الأكل . ونظر لأمي - وقال ساخرا : ابحتي عن
ريشة وضعيها فوق رأس ابنك فهو يظن أنه
الملك ..

قلت : لا يا أبي .. سأبحث عن ريشة
وأضعها فوق رأسي .
وقفزت من فوق السور ، وجريت إلى
الطعام ، وأمسكت بعظمة بها لحم .

My mother remarked: "There is food aplenty, Lucky. When Armant's dogs are full and replete, we will eat to our hearts' content, your father, you and I. There will be plenty."

I was about to speak when my father snapped: "Shut your mouth! Don't spoil my pleasure when I am sniffing. It is as pleasant to me as eating." Then he glanced at my mother and said ironically: "Fetch a feather and stick it on your son's head. He thinks he is some king." - "No father. I'll fetch it myself and stick it on my head." So saying I jumped over the wall, ran towards the food and grabbed a bone with flesh around it.

UNE BATAILLE QUI A CHANGE LE COURS DE MA VIE

معركة غيرت مجرى حياتي

A BATTLE WHICH CHANGED THE COURSE OF MY LIFE

Un petit chien d'Armant essaya de m'arracher l'os. Je lui en assenai un coup sur la tête, ce qui le fit crier. Sa mère s'avança en montrant les crocs. Je découvris les miens en brandissant l'os d'un air menaçant. Ça l'arrêta net, et elle se mit à grogner. Le père fit un bond dans ma direction. Je reculai de deux pas et en fis un de côté. Il s'étala par terre. Lorsqu'il se releva et voulut m'affronter, les yeux étincelants, je lui décochai un coup sur les yeux avec l'os qui l'aveugla complètement. Tous ses coups partaient en l'air, tandis que moi, je lui mettais une bonne raclée.

حاول الكلب الأرمني الصغير نزع العظمة مني - فضربته بالعظمة على رأسه ضربة جعلته يصرخ ، وتقدمت أمه مكشرة فكشرت أنا ولوحت بالعظمة مهددا - فوقفت في مكانها تزوم . وقفز الأب ناحيتي فتراجعت خطوتين وملت شبرين - فوقع على الأرض . ولما قام وواجهني بعينين تشتعل فيهما النار - ضربته على عينه بالعظمة ، هكذا لم يعد يبصرني فطاشت كل ضرباته ، أما أنا فقد أشبعته ضربا بالعظمة .

One of Armant's small dogs tried to grab the bone away from me. I hit him with it and so he yelled. His mother came forward baring her fangs. I bared mine holding out the bone menacingly. She froze in her tracks and growled. The father jumped towards me. I took two steps backwards and one aside so that he sprawled to the ground. When he stood up to face me with his burning eyes I struck him with the bone on the eyes, which blinded him. So all his blows were lost. I gave him a good thrashing indeed.

LE JUGEMENT

المحاكمة

THE TRIAL

Mon père arriva en courant. Il était furieux. Il me mordit à l'oreille devant tout le monde et me traita de tous les noms.

- Laissez le petit chien se battre avec le grand chien ! Je veux voir ça, s'égosilla un garçon parmi les invités.

- Non ! non ! s'écria une fillette. Loulou a peur. Chassez ce petit chien sauvage !

A ce momen-là, le gardien du jardin épaula son fusil et me mit en joue. Je courus me cacher dans les arbres en aboyant et en lui lançant des injures : "Gardien ! Gardien ! Tes maîtres mangent, et toi... tu regardes, espèce de larbin !"

جاء أبي يجري ، وكان غاضبا ، وعضني في أذني أمام الجميع ، ووصفني بأبشع الصفات . وهتف ولد من الضيوف :
اتركوا الكلب الصغير يصارع الكلب الكبير .. أريد أن أتفرج . وصرخت بنت من الضيوف : لا .. لا .. لولو خائفة .. أبعدوا هذا الكلب الصغير المتوحش .
عند ذاك صوب حارس البستان بندقيته ناحيتي - فجريت واختفيت بين الأشجار .. وأنا أنبح وأكيل له السباب : يا ناطور .. يا ناطور .. أنت تتفرج وهم يأكلون .

My father ran to me. He was mad. He bit my ear in front of everyone and called me names. One child among the guests said at the top of his voice:

"Let the small dog fight the big dog! I want to see it."

- "No, no", said a little girl, "Lulu is afraid, send the small wild dog away!"

It was then that the orchard guard pointed his gun at me. I ran away and hid among the trees, barking and cursing: "Guard, guard, you feast with your eyes only, but they feast for real, you, poor flunkey!"

LE DISCOURS QUI A
PROVOQUE MON EXIL

Mon père se mit dans tous ses états. Il improvisa un discours dans lequel il proféra, à mon égard, des paroles aussi lourdes que des pierres qui me tombaient sur la tête alors que je me tenais blotti sous les arbres.

« Mesdames et messieurs, commença-t-il, je vous salue en m'inclinant bien bas et je vous présente humblement mes excuses. Dans un jour néfaste, la compagne de ma vie a mis au monde ce chien indigne. Ce jour-là, le ciel versa des larmes, la pluie tomba, les oiseaux cessèrent leurs gazouillis et le chant s'étrangla dans leurs gosiers. Les jours passèrent, le petit dépravé grandit et l'eau du fleuve baissa, la lune elle-même rapetissa dans le ciel. Aujourd'hui, voilà que ce corrompu gâche le plaisir des invités, humilie les chiens d'Armant et cause des frayeurs à l'honorable Loulou. A partir de ce jour, moi chien vertueux, je prendrai la lumière pour les ténèbres et les ténèbres pour la lumière. Comment s'y retrouver, messieurs, lorsqu'un être de rang inférieur ose s'attaquer à des êtres de rang supérieur. A partir d'aujourd'hui, il n'est plus mon fils et je ne suis plus son père. Je le chasse et il mènera la vie des chiens errants. Il verra, mais ce sera trop tard, lorsque son échine pliera sous les coups des gueux, que la vengeance du ciel est terrible. Il a bien raison celui qui a dit :

"Si tu achètes un esclave, n'oublie jamais le bâton,

Les esclaves ne sont qu'une sale et maudite engeance". (4)

Je vous remercie."

Ce discours fut salué par les applaudissements et les sifflements (5) des invités. Les uns lancèrent des vivats à l'adresse de mon père et les autres réclamèrent ma mort.

Yahyâ al-Tâhir 'Abd-Allâh,
Un chien raconte.

Notes :

(1) Le terme bustân pose parfois problème. Ici, il signifie "jardin d'agrément". Mais dans d'autres textes écrits par des auteurs orientaux, il prend le sens de "verger", tandis que dans certaines régions du Maghreb, il désigne tout simplement le jardin.

(2) Nom d'une ville égyptienne au sud de Louqor.

(3) Le prénom du chien (narrateur) signifie littéralement "chanceux". Il est attribué au narrateur pour rappeler qu'il est le seul,

الخطبة التي جعلتني أهاجر

هاج أبي وماج ، وارتجل خطبة قال فيها كلاما له ثقل الأحجار - كان يتساقط فوق رأسي وأنا منكمش تحت الأشجار :

« سيداتي سادتي .. أنا أحييكم برأس محنية .. وأعتذر لكم أيضا برأس محنية .. في يوم أغبر ولدت شريكة حياتي هذا الكلب الفاسد .. في هذا اليوم بكى السماء فسقط المطر وكفت العصافير عن التغريد وجف في حلوقها النشيد .. ومرت الأيام وكبر الفاسد فقل ماء النهر وقل حجم القمر في السماء .. واليوم أفسد الكلب الفاسد متعة الضيوف ، وأهان كلاب الأرمنت ، وأفزع المحترمة لولو .. ومن اليوم سارى أنا الكلب الصالح النور ظلاما والظلام نورا .. هكذا تختلط الأمور يا سادة - حين يتناول مخلوق من مرتبة سفلى على مخلوقات من مرتبة عليا .. ومن اليوم - لا هو ابني ولا أنا أبوه .. سأطرده ليعيش عيشة الكلاب الضالة .. وسيعلم بعد فوات الأوان - عندما تسقط على بدنه عصا الشحاذ - أن انتقام السماء عظيم .. وصدق الذي قال :

" لا تشتري العبد إلا والعصا معه

إن العبد لأتجاس منكيد (٤) "

.. والسلام عليكم .

صفق الضيوف وصفروا (٥) ، وهتف بعضهم بحياة أبي ، وهتف بعضهم بسقوطي .

عن يحيى الطاهر عبد الله
« حكاية على لسان كلب »

THE SPEECH WHICH LED
TO MY EXILE

My father was in a great state. He improvised a speech in which he spoke words as heavy as stones falling on my head, while I was crouching beneath the trees.

«Ladies and Gentlemen!

I bow to you and I humbly present you with my apologies. On a fateful day my life's companion gave birth to this unworthy cur. On that day, the sky shed tears, the rain poured, the birds stopped chirping and their singing dried out in their throats. Time went by, the cur grew and the water in the riverbed went down, the moon itself waned in the sky. Today this cur spoiled the enjoyment of the guests. He insulted Armant's dogs and scared the ladylike Lulu. From this day I, a dog of virtue, will mistake darkness for daylight and daylight for darkness. Yes indeed things get confused when an inferior being dares strikes someone of superior rank. From this day I cease being his father and he my son. I will drive him away and let him turn into a wandering dog. He will realize belatedly, when the staffs of the tramps lick his back, that the vengeance of Heaven is terrible. Right was the one who said:

"Buy a staff along with the slave,

Slaves are evil and maleficent beings."

Peace be with you all."

The guests clapped their hands and whistled in approval. Some cheered my father, others called for my execution.

Yahyâ al-Tâhir Abdullâh,
A dog relates.

d'une portée nombreuse, à être épargné par le maître des lieux.

(4) Il s'agit d'un vers célèbre d'al-Mutanabbî (m. 965) extrait d'un poème satirique contre Kâfûr al-Ikshîdî, gouverneur d'Egypte. Celui-ci était de race noire et, par conséquent, facilement assimilable aux esclaves. Le terme عبد signifie à la fois: "esclave" et "nègre".

(5) Les sifflements chez les Arabes ne sont pas forcément signe de désapprobation. Ils accompagnent parfois les applaudissements les plus enthousiastes.



7

p. V

ترجمة الكاتب

طبقا لما ورد في مقدمة أعماله الكاملة - دار المستقبل العربي (القاهرة)

Cette biographie figure dans l'introduction de ses œuvres complètes * publiées par les Editions دار المستقبل العربي **.

* Titre complet : يحيى الطاهر عبد الله - الكتابات الكاملة

** Adresse complète :

دار المستقبل العربي - ٤١ شارع بيروت - مصر الجديدة - القاهرة - تلفون : ٦٦٥٩٠٠

6. في عام ١٩٦٤ لحق يحيى الطاهر بالأبنودي في القاهرة وأقام معه في شقة واحدة بحي «بولاق الدكرور» حيث كتب قصص مجموعته الأولى «ثلاث شجرات كبيرة تثمر برتقالا».

7. في القاهرة بدأ يتردد على المقاهي والمنتديات الثقافية وبدأ يعرف كظاهرة فنية متميزة. فقد كان يحيى الطاهر يلقي قصصه التي كان يحفظها بذاكرة قوية إلى حد الغرابة ودونما اعتماد على أية أوراق*. وكان يرى في ذلك محاولة لأن تقرب المسافة بين كاتب القصة والرواة الشعبيين. قدمه يوسف إدريس في مجلة «الكاتب» وعبد الفتاح الجمل في «الملحق الأدبي» لجريدة «المساء». وسرعان ما احتل مكانه كواحد من أهم القصّاصين* والروائيين المصريين الذين شكّلوا ما عرف بعد ذلك بـ «جيل أدباء الستينات».

8. في أكتوبر ١٩٦٦ صدر أمر باعتقال مجموعة من الكتاب والفنانين المصريين منهم يحيى الطاهر والأبنودي. إلا أن يحيى ظل هاربا لفترة ثم قبض عليه وأطلق سراح معظم المعتقلين ومعهم يحيى الطاهر في إبريل (نيسان) ١٩٦٧.

9. في مارس ١٩٧٥ تزوّج وأنجب بنتين.

10. لم يمارس يحيى الطاهر منذ انتقاله إلى القاهرة أية أعمال غير كتابة القصة والرواية القصيرة وبعض قصص الأطفال.

11. توفي في حادث سيارة على طريق القاهرة - الواحات يوم الخميس ٩ إبريل (نيسان) ١٩٨١ ودفن في قريته «الكرنك».

1. ولد عبد الفتاح يحيى الطاهر محمد عبد الله في ٣٠ إبريل (نيسان) ١٩٣٨ بقرية الكرناك مركز الأقصر في أسرة متواضعة. كان أبوه شيخا يعلم في إحدى المدارس الابتدائية بالقرية. وكان معظم أقاربه من المزارعين ما عدا قلة منهم مارسست النشاط السياحي.

2. ماتت أمه وهو صغير، فربته خالته أصبحت زوجة لأبيه فيما بعد. وكان له من الإخوة والأخوات ثمانية وكان هو الثاني في الترتيب.

3. ظلّ بالكرناك إلى أن حصل على دبلوم الزراعة وعمل بوزارة الزراعة فترة قصيرة ثم انتقل عام ١٩٥٩ إلى مدينة قنا. وهناك التقى بالشاعرين عبد الرحمن الأبنودي وأمل دنقل. وقد كان هذا اللقاء بداية رحلة طويلة وصداقة ممتدة بين الثلاثة. في هذه الفترة كان يحيى الطاهر شغوفا بكتابات العقاد والمازني، وكان الأبنودي مهتماً بالموروث الشعبي العامي، أما دنقل فكان اهتمامه بالموروث العربي الفصيح. في ذلك الحين لم يكن يحيى قد مارس أي شكل من أشكال الكتابة*. وكان يقوم بدور الناقد لأعمال صديقيه في كثير من الأحيان. وبدأ الثلاثة يقيمون أمسية أدبية ثابتة في الجامعة الشعبية (الثقافة الجماهيرية فيما بعد).

4. في عام ١٩٦١ كتب يحيى الطاهر أولى قصصه القصيرة (محبوب الشمس) وأعقبها بقصة (جبل الشاي الأخضر).

5. في نهاية شتاء ١٩٦٢ انتقل عبد الرحمن الأبنودي إلى القاهرة وانتقل أمل دنقل إلى الإسكندرية بينما ظلّ يحيى الطاهر مقيما مع أسرة الأبنودي في قنا ما يقرب من عامين*.

مقتطفات مما قاله

يحيى الطاهر عبد الله

لمجلة المستقبل العربي

Voici en complément des "6 pages sur..." qui précèdent
des extraits de l'interview donnée par Yahyâ al-Tâhir
Abdullâh à la revue "al-Mustaqbal al-'Arabiyy" :

السفليّ .. فحين ألتقي بهم نلتقي كـ «صعايدة»
وكأبناء «كرنك» ونحيا معا ألما المصريّ ،
وفجيعتنا العربيّة ، وبعدنا عن العصر كشخص
مغتربة»

5. «أنا إذا قلت وأجّدت القول فسأجد من
يسمع وهذا ما أفعله .. ويجب أن أقول ولا
يجب أن أكتب ، لأنّ أمّتي لا تقرأ .. وحين
أقول يكثر مستمعي لأنّ الناس ليسوا صمّا .
أنا لا أعتقد أنّ مخاطبة المثقّفين مسألة ذات
وزن .. أنا سألت نفسي : لمن أكتب ؟ فوجدت
أنّ الناس الذين أكتب عنهم لا يقرأون فنيّ ..
وهم منفيّون مغتربون مستلبون .. لذا أعتقد أنّ
القول أفضل والقصص التي أكتبها سبق أن
قلتها مائة ألف مرّة لمائة ألف شخص .. لذا
أقول إنّني لا أبذل أيّ جهد في الكتابة لأنّني
أدوّن ما أقوله في جلساتي وتعاملاتي»

1. «أنا ذلك المطارد المطرود من
الطبيعة ... من البشر ... العدميّ في مواجهة
الأشياء لأنّه يرفض أن يتشبّأ . أنا ليس لي
تأثير ولن يكون» .

2. «أنا كاتب حقّقت لنفسي فرحي الخاصّ بما
كتبت ويكفيني هذا»

3. «فرحي النهائي والعرس الأخير هو الثورة
وتحرّك الشعب الراقد»

4. «أنا ابن القرية وسأظلّ . فتجربتي تكاد
تكون كلّها في القرية .. والقرية حياة قائمة هي
«الكرنك في الأقصر» أي «طيبة القديمة»
وأرى أنّ ما وقع على الوطن وقع عليها . وهي
قرية منسيّة منفيّة كما أنا منفيّ ومنسيّ .. كما
أنّها أيضا قرية في مواجهة عالم عصريّ ..
إذن عندما أبتعد عن قريتي أسعى إليها في
المدينة وأبحث عن أهلي وأقربائي وناسي الذين
يعيشون معي . وأنا لا أحيا إلّا في عالمها

التركة الحيرة

Cette histoire anecdotique ancienne revient souvent dans la presse destinée aux jeunes. Un homme lègue à ses trois enfants un héritage bien difficile à se partager ... Si vous avez un goût particulier pour les mathématiques, vous expliquerez peut-être le dénouement étrange de l'affaire !

1. يروى أن رجلاً ترك لأولاده الثلاثة سبعة عشر جملاً على أن يقتسموها بالنسب التالية: للأول نصف التركة وللثاني ثلثها وللثالث تسعها .

2. واختلف الأولاد في القسمة لأن أحدهم أراد أن لا يذبح أي من الجمال . فاحتكموا إلى شيخ يحترمون به وهو على جملة . فقال لهم الشيخ :

- خذوا جملي هذا وضمّوه إلى جمالكم فتكون القسمة ممكنة دون ذبح أي من الجمال .

3. وفعلاً عندما أصبح عدد الجمال ثمانية عشر أخذ الابن الأول نصفها ، أي تسعة وأخذ الثاني ثلثها ، أي ستة جمال ، وأخذ الثالث تسعها ، أي جملين . وبقي جمل واحد أخذته الشيخ وواصل سيره وكأن شيئاً لم يكن .

القسمة العادلة

Là aussi, nous avons affaire à un texte adapté d'une histoire ancienne et construit autour d'un problème de calcul. Trois amis se partagent un repas. Deux d'entre eux apportent des galettes de pain, le troisième de l'argent pour indemniser ses camarades. Mais ces derniers ne voient pas les choses de la même façon ...

1. اتفق صديقان فقيران على الغداء معا ، وكان الأول يحمل خمسة أرغفة من الخبز بينما كان الثاني يحمل ثلاثة أرغفة . فاتفقا على وضع الأرغفة جميعاً على السفرة دون الانتباه لعدد ما جاء به كل منهما .

2. وقبل أن يبدأ في الأكل مرّ عليهما صديق ثالث لم يكن معه شيء يأكله . فعرض عليهما أن يشاركهما الطعام وأن يدفع لهما ما عنده من دراهم . فقبلا . وبعد أن انتهى الجميع من الأكل دفع الثالث ثمانية دراهم لصاحبيه وترك لهما النظر في كيفية اقتسامها . فقال صاحب الأرغفة الخمسة لصاحبه :

- المسألة بسيطة ، لي خمسة دراهم ولك ثلاثة !
فردّ الثاني :

- لا والله ! المسألة أبسط من هذا ، لك النصف ولي النصف !

3. فلم يرض الأول بهذا . فاحتكما إلى شيخ القبيلة ، وبعد لحظة من التفكير قال الشيخ :

- العدل أن ينال صاحب الأرغفة الخمسة سبعة دراهم وينال الآخر درهما واحدا .

ثمّ شرح لهما كيف أن كلّ واحد من الثلاثة أكل رغيفين وثلثي الرغيف . وأنّ صاحب الأرغفة الخمسة تنازل عن رغيفين وثلث الرغيف ، بينما تنازل الثاني عن ثلث الرغيف فقط . وبما أنّ الثالث أكل ما يساوي ثمانية أثلاث فإنّ قيمة كلّ ثلث تساوي درهما واحدا .



سؤال واحد

L'anecdote suivante - transformée ici en énigme - est connue en plusieurs versions. Les personnages changent, le lieu, le cadre, ... mais les données du problème sont toujours les mêmes: comment se tirer d'affaire d'une situation quasi désespérée grâce à une seule question pour avoir l'information souhaitée... ?

Ici, un marchand arabe se trouve loin de son pays face à deux hommes dont l'un ne ment jamais et l'autre ment toujours. Il veut leur demander de bien vouloir lui indiquer le bon chemin ... !

- وأيهما أسلك ؟
- عليك أن تجد الطريق بنفسك !
- وكيف أجده وأنا غريب ؟ ألستما من سكان هذه البلاد ؟
- تفضل أسأل أحدهما دون الآخر ولا تزدد عن سؤال واحد !
- أكرهون الغرباء في بلادكم ؟
- وخاصة أمثالك !
- 4. وهنا تذكر التاجر ما سمعه عن القبيلتين اللتين تسكنان هذه البلاد وأدرك أن أمامه رجلا لا يعرف الكذب وآخر لا يعرف الصدق ، ولكن أيهما الكاذب وأيهما الصادق ؟ ثم كيف يصيغ سؤاله بحيث يستدل من الجواب عليه مهما كان إلى معرفة الطريق الصحيح ؟

فكر معه ...
ثم انظر حل المسألة
في الصفحة ١٨ ...

1. خرج أحد التجار في رحلة تجارية إلى بلاد بعيدة تسكنها قبيلتان . وكان التاجر قد سمع الكثير عن غرابة أطوار سكان هذه البلاد . فرجال القبيلة الأولى معروفون بالصدق والأمانة ، لا يكذب الواحد منهم أبدا ، ورجال القبيلة الثانية كلهم كذّابون لا يحتمل أحدهم أن يقول قولا صادقا .
2. رحل التاجر إلى هذه البلاد وهو لا يدري هل هذا كذب أو أن هذه هي الحقيقة . فلما دخل البلاد أراد أن يسأل عن الطريق إلى سوقها الكبرى ، وكان قد وصل إلى مفترق طرق محير يؤدي إلى طريقين واحد على اليمين وآخر على اليسار ، ورأى رجلين عند هذا المفترق ، فحادثهما :
3. - السلام عليكم !
- وعليكم السلام !
- إنني تاجر من بلاد العرب اسمي عبد الله وأريد زيارة السوق العظمى فأني طريق أسلك ؟
- أحد هذين الطريقين . أما الثاني فيؤدي بك إلى غابة لا يخرج منها إنسان حيا .

Vient de paraître Just published

• LA FORMATION DE L'IRAK CONTEMPORAIN

Par Pierre-Jean Luizard. Ed. du CNRS. 1991. 560 p. 290 F.

Enfin un ouvrage bien documenté sur l'Irak moderne, et surtout sur le chiisme irakien. L'Etat irakien moderne a été créé sous l'influence du colonisateur anglais sur les ruines de la Mésopotamie ottomane et contre la volonté des dirigeants de la plus importante communauté du pays, les ulémas chiites. Les circonstances de la fondation de cet Etat-nation, inspiré par la pratique européenne et imposé par la force face au projet islamique transnational des religieux, expliquent l'origine de nombreux conflits en Irak et au Moyen-Orient. Retracer les événements majeurs qui ont affecté l'Irak au début du siècle, restituer le rôle des religieux chiites, jusqu'ici occulté par les historiens occidentaux aussi bien qu'irakiens, permet de comprendre la question chiite telle qu'elle se pose aujourd'hui sur les rives du Tigre et de l'Euphrate et, en particulier, le processus qui a donné naissance au chiisme politique.

L'ouvrage contient 105 photographies et de nombreux documents historiques de grande importance.

• LA LITTÉRATURE TUNISIENNE CONTEMPORAINE

Par Jean Fontaine. Ed. CNRS. 1991. 160 pages. 95 F.

Avec cette première synthèse consacrée à la littérature tunisienne d'aujourd'hui, l'auteur rend compte des choix, des parti-pris, des véhémences, des révoltes des écrivains et des poètes. Il montre comment la littérature du patrimoine se repose sur un passé glorieux, une langue éternelle, des sujets connus, pour évoluer vers une littérature patriotique utilisant des thèmes traditionnels. Il souligne la modernité dans l'enracinement de l'œuvre de Mahmoud Messadi, l'apparition du courant trans-formaliste et le Nouveau Théâtre

et l'exil intérieur de l'Ecole poétique de Kairouan. Une liste des ouvrages littéraires tunisiens publiés entre 1956 et 1985 et une bibliographie complètent l'ouvrage.

• LES JARDINS DE LUMIERE

Par Amin Maalouf. Ed. JC Latès. 1991. 342 pages. 119 F.

Quatre siècles avant l'Islam, le monothéisme aux visages multiples le dispute à l'idolâtrie. Mani naît 8 ans avant l'avènement des Sassanides. Après 20 ans passés dans un monastère chrétien, il part dans le monde pour répandre une "idée" et un "message" sur le monde de la "Lumière" et des "Ténèbres". Le livre propose une lecture agréable et édifiante que n'altère pas vraiment l'impression que le romancier n'avait pas tout à fait fini d'adapter l'œuvre de l'historien.

• BILINGUE : NOUVELLES ARABES DU MAGHREB

Six nouvelles de Z. Ounissi, M. I. Al-Faqih, N. Dhahab, M. Berrada, I.

Al-Madani et M. Zafzaf.

Présentées et traduites par B. Hallaq et Y. Gonzalez-Quijano. Ed. Presses-Pocket. 1991. 224 pages. K7 en option.

Il s'agit de la deuxième série de nouvelles arabes dans cette collection fort pratique, où le texte arabe est présenté avec sa traduction en vis-à-vis, accompagné de notes portant sur la grammaire, le sens, les variantes courantes de tel ou tel terme, des faits historiques ou culturels, etc. Chaque nouvelle est précédée de la biographie de l'auteur. L'ensemble offre autant une lecture agréable qu'un outil de travail efficace.

Rappel : déjà paru dans la même collection : NOUVELLES ARABES DU PROCHE-ORIENT.

• L'ETAT DU MAGHREB

Ouvrage collectif, sous la direction de Camille et Yves Lacoste. Ed. La

Découverte. 1991. 572 pages. 179 F.

Cet ouvrage, très complet, présente un panorama d'ensemble des cinq pays fondateurs de l'Union du Maghreb arabe

(suite page 18)

• LE JARDIN DU PASSE

Par Naguib Mahfouz. Ed. Livre de Poche. 1991. 444 pages.

Troisième et dernier volet de la grande fresque romanesque qui relate les transformations de l'Egypte basculant dans la modernité, LE JARDIN DU PASSE (titre arabe : السكينة) amplifie l'histoire de la famille d'Abd al-Gawwād.

Une nouvelle génération, désormais, incarne les contradictions et les blessures du pays: ce sont les petits-enfants d'Abd al-Gawwād, Ahmad, le communiste et Abd al-Mun'im, le frère musulman. Conflits entre les idéologies, opposition entre les valeurs traditionnelles et celles de la société nouvelle ... Un immense roman pour approcher l'Egypte d'aujourd'hui.

N.B. : Les deux premiers romans qui forment avec celui-ci la célèbre trilogie de Naguib Mahfouz ont déjà été publiés au Livre de Poche : IMPASSE DES DEUX PALAIS (بين القصرين) et LE PALAIS DU DESIR (قصر الشوق).



Vient de paraître Just published

(suite de la page 17)

(Mauritanie, Maroc, Algérie, Tunisie, Libye) à travers une double approche, comparée et analytique. Plus de la moitié des 115 auteurs qui ont collaboré à son élaboration sont maghrébins. Chercheurs, écrivains, journalistes, les compétences les plus diverses ont été réunies pour dresser en près de 200 articles un tableau complet du Maghreb d'aujourd'hui : géographie, histoire, démographie, civilisation, arts et cultures, vie quotidienne, institutions et politique, économie et travail, relations extérieures. Complété par des cartes, des bibliographies, de nombreuses statistiques et un index général, l'ouvrage devient un formidable outil de travail. Parmi les auteurs, on relève les noms de M. Arkoun, P. R. Baduel, P. Balta, T. Ben Jelloun, A. Benachenhou, J. Berque, S. Bessis, R. Escallier, M. Lahlou, J. Leca, R. Leveau, R. Mimouni, G. Morin, M. Naciri, M. Rodinson, A. Roth, B. Stora, J.-F. Troin...

• GRAMMAIRE DE L'ARABE

Par André ROMAN - *Que sais-je?* n° 1275 - PUF - Paris 1990

Si quand on vous parle du verbe construit sur une racine triconsonantique de "modus" et deux racines monoconsonantiques de "res" : la racine de son morphème de personne et la racine du morphème "écho" du morphème de personne, vous comprenez qu'il s'agit du verbe dérivé de forme VIII, et si le fait d'évoquer les pro-formes "montrant" une "res" et construites sur une seule racine, la racine *Vt vous fait tout de suite penser aux démonstratifs et aux relatifs, ce livre vous sera utile. Si par contre vous cherchez une grammaire qui soit un bon et simple instrument de travail, évitez ce livre au titre trompeur, et ce d'autant plus qu'il remplace sous le même numéro de cette collection bon marché la GRAMMAIRE DE L'ARABE de Gérard LECOMTE (1968) qui présentait de façon simple et didactique la morphologie et la syntaxe de la langue.

AUX ENSEIGNANTS D'ARABE

Depuis deux ans, l'Association "Arabe & Pédagogie" réalise et diffuse (uniquement par abonnement - 6 numéros par an) le BULLETIN DE LIAISON DES PROFESSEURS D'ARABE (BLPA).

Il s'agit de textes et d'exploitation pédagogique mis au point et expérimentés par les différents enseignants avec leurs élèves que nous regroupons, après les avoir mis en page... Cela permet de rentabiliser les recherches faites par chacun dans son établissement, afin que d'autres puissent en profiter.

Ce Bulletin va continuer cette année. Un bon de ré-abonnement sera envoyé d'ici peu à tous les anciens abonnés. Si ce n'est pas votre cas et que vous êtes intéressés pour recevoir les anciens numéros ou/et vous abonner pour cette année scolaire, faites-le nous savoir en écrivant à TEXTARAB. Nous vous ferons parvenir un bon de commande/bulletin d'abonnement.

Entre nous...

• Un lecteur de Bretagne souhaite élargir son étude de l'arabe dialectal et désire accéder à d'autres textes en plus de ceux que nous publions p. 4. Signalons tout d'abord qu'il existe un recueil de textes arabes maghrébins tirés des épreuves de Certificat et de Brevet rassemblés par M. H. MAMMERI et publiés par les Editions ADRIEN MAISONNEUVE (11 rue saint-Sulpice, 75006 Paris). Nous apprenons ensuite que dans les Publications LANGUES'O, le 4ème numéro des CAHIERS D'ETUDES ARABES sera consacré à une pièce égyptienne de Yûsuf Idrîs, entièrement rédigée en dialecte et dont le texte intégral sera publié (PUBLICATIONS LANGUES'O, 2 rue de Lille, 75007 Paris). D'autre part, le dialecte apparaît souvent dans la presse quotidienne ou hebdomadaire, notamment sous forme de citations lors d'enquêtes ou d'interviews, ainsi que dans les caricatures et les bandes dessinées. Ajoutons enfin que le meilleur moyen d'apprendre un dialecte reste le cinéma. L'abondance des films arabes disponibles en France facilite bien les choses. Pour une documentation fiable sur le Cinéma arabe, voir l'excellente édition, n° 43, de la revue CinémaAction (Ed. CERF, 29 Bd Latour-Maubourg, 75007 Paris. Tél: 45.50.34.07).

• A la suite de plusieurs demandes, nous avons effectué une rapide enquête sur les traitements de texte bilingue (fr-ar) conçus pour IBM et compatibles et disponibles aujourd'hui et pouvons conseiller sans hésitation le logiciel KALAM qui nous a semblé le plus complet et celui qui offre la graphie la plus élégante (STE SEMANTIC, M. Berber, 82 Bd Port-Royal, 75005 Paris. Tél: 43.54.48.04).

PUBLICITE

KALAM

قلم

Traitement de texte Multilingue

خير الكلام ما قل ودل
خير الكلام ما قل ودل
خير الكلام ما قل ودل

Prix : 2500 FF Hors Taxes

Tarif éducation : 40% de réduction

Envoi logiciel de démonstration :
20 FF par mandat-lettre

Société Sémantic 82, Boulevard de Port-Royal
75005 PARIS Tél. : (1) 43 54 48 04

جواب مسألة النص "سؤال واحد" (ص ١٦)
على التاجر أن يسأل السؤال التالي ويسلك الطريق المعاكس
لما يقترحه عليه الرجلان مهما كان من يوجه إليه السؤال : « إذا
سألت صاحبك عن الطريق الصحيح فإلى أي من هذين الطريقين
يرشدني ؟ »

Ce poème, composé en arabe classique par l'Egyptien Ahmad Shawqî (m. 1931) et chanté par Abdelwahrâb (m. 1991) et Asmahân (m. 1944), a pour thème l'amour légendaire de Qays et de Laylâ. Ces deux cousins germains auraient vécu à l'aube de l'ère islamique et voué, l'un pour l'autre, une forte passion depuis leur tendre enfance. L'amour de Qays, devenu adolescent et rejeté par la famille de sa bien-aimée, le conduit à la marginalité, à l'errance loin de toute présence humaine et à la folie (d'où le sobriquet "مجنون ليلى"). Les poèmes qui lui sont attribués (cf. Al-Aghânî d'al-Isfahânî) sont d'une grande beauté.

Ici, le poète et le compositeur, admiratifs de l'opéra européen (cf. Textarab 10, p. 20) essaient d'adapter l'opérette à la musique arabe. Le genre connaîtra une fortune diverse et réussira davantage au Liban qu'en Egypte. Quant à cette opérette, elle est très largement diffusée et connue dans l'ensemble du monde arabe.

ليلى : جمعنا فأحسننا ساعة تقدر العمر

قيس : أتجدين ؟

ليلى : ما فؤادي حديد ولا حجر ... لك قلب فسله يا
قيس ينبئك بالخبر ... قد تحملت في الهوى فوق ما
يحمل البشر

5. قيس : لست ليلاي داريا كيف أشكو * وأنفجر
أشرح الشوق كله أم من الشوق أختصر

ليلى : نبني قيس ما الذي لك في البيد من وطر ؟
لك فيها قصائد جاوزتها إلى الحضر أترى قد
سلوتنا وعشقت لها الآخر !

6. قيس : غرت ليلى من المها والمها منك لم تغر

ليلى : ويح عيني ما أرى قيس !

قيس : ليلى !

7. ليلى : خذ الحذر !

قيس : رب فجر سألته هل تنفست في السحر
ورياح حسبتها جررت سيلك العطر وغزال جفونه
سرق عيناك الحور

8. ليلى : ويح قيس تحركت
راحتاه ... !

قيس : ليلى !

ليلى : ... وما
شعر !

أبو ليلى : قيس !

... امض قيس !

امض ! جئت

تطلب نارا أم ترى

جئت تشعل البيت

نارا * ؟

1. قيس : ليلى !

أبو ليلى : من

الهاتف الداعي ؟

أقيس أرى ؟ ماذا

وقوفك والفتيان

قد ساروا * ؟

قيس : ما كنت يا

عم فيهم

أبو ليلى : أين كنت

إذن ؟

قيس : في الدار حتى خلت من نارنا الدار *

ما كان من حطب جزل بساحتنا

أودى الرياح به والضيف أتاننا

2. أبو ليلى : ليلى ! انتظر قيس ! ليلى !

ليلى : ما وراء أبي ؟

أبو ليلى : هذا ابن عمك ما ببيتته النار

ليلى : قيس ابن عمي عندنا يا مرحبا يا مرحبا !

قيس : متعت ليلى بالحياة وبلغت الأربا

3. ليلى : عفراء !

الخادمة : مولاتي !

ليلى : تعالي نقضي حقًا وجبا ! خذي وعاء واملئي

لابن عمي حطبًا !

قيس : بالروح ليلى قضت لي حاجة عرضت ما

ضرها لو قضت للقلب حاجتي !

كم جئت ليلى بأسباب ملفقة * ما كان أكثر

أسبابي وعلائي *

4. ليلى : قيس !

قيس : ليلى بجانب كل شيء إذن حضر



Ci-dessus : la chanteuse Asmahân.

En haut et à droite : Mohammed Abdelwahrâb.



LEXIQUE TRILINGUE



TRILINGUAL VOCABULARY

(TextArab n° 11)



1	→	III
2	→	VIII
4	→	IV
7	→	V
8	→	VI
9	→	I
10	→	I
11	→	II
12	→	VII

9 - التركة المحيرة

prendre to take	أَخَذَ	tiers a third	ثُلُث	héritage heritage	تَرْكَة
joindre, inclure to add	ضَمَّ	un neuvième a ninth	تُسْع	ici: embarrassant here: embarrassing	مُحْبِر
possible effectivement indeed	مُمْكِن فَعَلًا 3	être en désaccord to disagree	2. اِخْتَلَفَ	on raconte que it is said that	1. يُرَوَى أَن
rester to stay	بَقِيَ، يَبْقَى 1	partage sharing	قِسْمَة	laisser to leave	تَرَكَ 2
reprendre sa route to resume one's journey	وَاصَلَ سَبِيلَهُ 3	fait d'égorger slitting the throat	ذَبَحَ	fil sons	وَلَدٌ جِ أَوْلَادُ
comme si de rien n'était as if nothing had happened	كَأَن شَيْئًا لَمْ يَكُنْ 3	solliciter l'arbitrage de to require the arbitration	اِحْتَكَمَ إِلَى	chameau camel	جَمَلٌ جِ جِمَالُ
		ici: vieillard here: old man	شَيْخٌ	partager to share	اِقْتَسَمَ
		respecter to respect	اِحْتَرَمَ	proportion proportion	نِسْبَة جِ نِسَبُ
		passer par to go by	مَرَّ بِـ	moitié one half	نِصْفٌ

10 - القسمة العادلة

réflexion thinking	تَفَكُّيرٌ	ici: fait de considérer considering	النَّظَرُ	سُفْرَة	partage sharing	قِسْمَة
ici: l'équité fairness	الْعَدْلُ	ici: manière, "le comment" way	كَيْفِيَّةٌ	nappe disposée par terre pour un repas	juste fair	عَادِلٌ
obtenir to get	نَالَ، يَنَالُ	question, affaire matter	مَسْأَلَةٌ	a cloth laid on the ground for meals	se mettre d'accord. ici: décider ensemble	1. اِتَّفَقَ
expliquer to explain	شَرَحَ 2	simple simple	بَسِيطٌ	fait de prêter attention paying attention	to come to agreement, here: to take a joint decision	
concéder to relinquish	تَنَازَلَ عَنْ	ici: répondre to answer	رَدَّ 3	proposer to offer	ami friend	صَدِيقٌ
puisque since	بِمَا أَنَّ	moitié half	نِصْفٌ	partager, s'associer à to partake of	pauvre poor	فَقِيرٌ
tiers third	ثُلُثٌ جِ أَثْلَاثُ	accepter to accept	3. رَضِيَ، يَرْضَى 1	dirham (monnaie) dirham (currency)	le déjeuner lunch	الْفَدَاءُ
valeur value	قِيَمَةٌ	demandar arbitrage to require arbitration	اِحْتَكَمَ	accepter to accept	porter, amener to bring	حَمَلَ 3
égaler, valoir to be worth	سَاوَى، يُسَاوِي 1	ici: chef, cheikh here: chief, sheik	شَيْخٌ	finir to end	galette de pain a bread loaf	رَغِيفٌ جِ أَرْغِفَةٌ
		tribu tribe	قَبِيلَةٌ	payer to pay	pain bread	خُبْزٌ
		moment moment	لَحْظَةٌ	ami, camarade friend, comrade		

11 - سؤال واحد

étranger a foreigner ici : "vas-y !" go ahead ici: dépasser to outnumber haïr to hate surtout especially semblable similar se souvenir to remember se rendre compte to realize savoir, connaître to know ici: formuler to formulate de telle façon que so that ici: conclure de qqch to draw conclusions réponse answer quel qu'il soit whatever it is correct proper	غريب ج غُرباء تَفَضَّلْ ! زاد ، يَزِيدُ كَرِهَ - خَاصَّةً مِثْلُ جِ امْثَالِ تَذَكَّرَ -4 أَدْرَكَ عَرَفَ - صاغ ، يَصْغِيغُ بَحِثْ اسْتَدَلَّ جواب مهما كان صحيح	supporter to put up with qui dit vrai who speaks the truth la vérité truth route, chemin road, way marché market arriver to arrive croisement de chemins crossroads troublant disquieting conduire à to lead to la droite the right la gauche the left converser avec to talk with Bonjour ! Hello ! emprunter (route) to take (a road) tu dois you must trouver to find	احتمل صابق الحقيقة 2. طريق سوق وصل ، يصل مفترق طرق مُحِير أدى ، يؤدي إلى اليمين اليسار حدث 3. السلام عليكم ! سلك عليك أن وجد ، يجد	question question marchand merchant voyage de commerce a trading journey pays country lointain distant habiter to dwell tribu tribe entendre to hear étrangeté du comportement odd behaviour habitants inhabitants connu pour know for ici: fait de dire la vérité telling the truth l'honnêteté honesty mentir to lie jamais never menteur liar	سؤال 1. تاجر ج تجار رحلة تجارية بلد بعيد سكن - قبيلة سمع - غرابية الأطوار سكان معروف بـ الصدق الأمانة كذب - أبداً كذاب
--	--	---	---	---	---

1 - راديو موسكو

prières des morts	صَلَوَاتُ التَّابِينَ	réalisation	تَحْقِيق	victoire	إِنْتِصَار	conduire à sa dernière demeure	1. شَيْعَ
cortège	مَوْكِب	sédition, insurrection	تَمَرُد	présider	أَشْرَفَ عَلَى	habitants	أَهْلُ جِ أَهَالٍ (الاهالي)
fait de perpétuer le souvenir	تَحْلِيلُ الزُّكْرِ	obtenir, gagner	نَالَ، يَنَالُ	de masse	جَمَاهِيرِي	mourir en martyr	أَسْتَشْهَدُ
sacré	مُقَدَّس	mériter	أَسْتَحَقَّ	député	نَائِبُ الشَّعْبِ	pour la défense de	دِفَاعًا عَنْ
s'opposer à	إِعْتَرَضَ	être pardonné	غُفِرَ لَهُ	maire	3. عُمْدَة	coup d'Etat	أَنْقِلَابٌ حُكُومِي
cruel, brutal	قَاسٍ (القاسي)	considération	تَقْدِير	prêt	مُسْتَعِد	homme d'affaires	رَجُلُ أَعْمَالٍ
cruel, brutal	شَرِس	exploit, action d'éclat	مَائِرَة	fait d'avancer	مَسِير	se sacrifier	ضَحَّى بِرُوحِهِ
complot, conjuration	مُؤَامَرَة	signer un décret	وَقَعَ قَرَارًا	exiger	أَقْتَضَى	la liberté	الْحَرِيَة
conjuré	مُتَمَارِس	fait d'attribuer	مَنَحَ	poursuivre	أَسْتَطْرَدَ	traverser, passer	أَجْتَازَ
liste	قَائِمَة جِ قَوَائِم	ici : titre	لَقَبُ جِ الْقَاب	détermination	صُمُود	martyre	أَسْتَشْهَاد
la réaction	الرَّجْعِيَّة	héros	بَطْل	défaite	هَزِيمَة	en vain	سُدًى
condoléances	عَزَاء	époque	5. عَصْر	ennemi	عَدُوٌّ	faire peur	أَخَافَ
en tant que président de ...	بِصِفَتِي رَئِيسٍ ...	très long	طَوِيلٌ لِلغَايَةِ	marteau	مِطْرَقَة جِ مِطَارِق	clique, bande	زُمْرَة
fait de protéger	حِمَايَة	coûter	كَلَفَ	hache, pioche	فَاس جِ فُؤُوس	rebel	مُتَمَرِّد
jour de deuil	يَوْمُ الْحَدَادِ	prix	ثَمَن	mission	مِهْمَة	solidarité	تَكَاتُف
être soudé	تَلَاحَمَ	veuve	أَرْمَلَة	ressusciter, régénérer	أَحْيَى، يُحْيِي	défenseur	مُدَافِع
éliminer	أَزَالَ، يُزِيلُ	communiste	شُيُوعِي	reconstruire	عَمَّرَ	détermination	تَصَمِيم
obstacle	عَقْبَة جِ أَت	porter la responsabilité	تَحَمَّلَ الْمَسْئُولِيَّةَ	atteindre	لَحَقَ -	fait de résister, de repousser	صَدَّ
enterrement	7. دَفَن	l'état actuel	المَوْقِفُ الْحَالِي	s'incliner	4. انْحَنَى	fait de conduire	أَقْتَبَادَ
cimetière	مَقْبَرَة جِ مَقَابِر	la situation morale	الحَالَة الْمَعْنَوِيَّة	au nom du pays tout entier	بِالْإِنْيَابَةِ عَنِ الْبِلَادِ بِأَسْرَها	esclavage	عُبُودِيَّة
faire les adieux	وَدَعَ، يُوَدِّعُ	fait de poursuivre en justice	مُحَاكَمَة	fait de détruire	تَحْطِيط	funérailles	2. تَشْيِيعُ الْجَنَازَةِ
victoire	نَصْر	médecin	طَبِيب جِ أَطِبَاء	époque	زَمَان جِ أَرْمَنَة	martyr	شَهِيد جِ شُهَدَاء
		financer	مَوَّلَ	sombre, obscur	مُظْلِم	cérémonie funèbre	تَابِينَ
		sueur	عَرَقَ	dictatorial	أَسْتَبْدَادِي	délégation	وَقْد جِ وَفُود
		front	جَبِين	citoyen	مُوَاطِن جِ وَن	claquer, voler (drapeau)	رَقْرَفَ
		parti	حِزْب	plus rapidement	بِسُرْعَة أَكْبَر	bondé	مُكْتَظَب
		les notables	الْأَكَابِر	progrès	تَطَوَّرَ	drapeau	عَلَم جِ أَعْلَام
		dans le cadre de	6. فِي إِطَار	amélioration	تَحْسِين	الأَعْلَام ذاتُ الْأَلْوَانِ الثَّلَاثَةِ	دِرَاقَاتُ الثَّلَاثَةِ
		cérémonie funèbre	مَرَاثِيمُ التَّابِينَ	conditions de vie	مَعِيشَة	symbole	رَمَز

4 - خطبة يزيد بن الوليد

frontières	ثَغْرَجُ ثُغُورٍ	châtiment	العِقَاب	discours	خُطْبَةٌ
mettre à l'épreuve	فَتَنَ -	le lignage	النَّسَبُ	insolence	1. أَشْرَ
taxe payée par les non-musulmans	جُزْيَةٌ	égal	كَيْفَ	arrogance	بَطَرٌ
faire partir qqn de	أَجَلَى، يُجَلِّيهِ عَنْ	le mérite, la notoriété	السَّيِّبُ	avidité	حِرْصٌ (على)
descendance	نَسْلٌ	invoker, consulter	2. اسْتَخَارَ	le (bas-)monde	الدُّنْيَا
paie, solde	أَعْطِيَاتٍ	abandonner qqn à son propre arbitre	وَكُلَّ - إِلَى نَفْسِهِ	désir	رَغْبَةٌ (في)
moyens de vivre	أَرْزَاقٌ	appeler qqn à	دَعَا، يَدْعُوهُ إِلَى	le pouvoir	الْمُلْكُ
être en abondance	اسْتَدْرَكَ	répondre favorablement	أَجَابَ، يُجِيبُ	fait de louer qqn	إِطْرَاءٌ
les moyens de vivre	الْمَعِيشَةُ	ici : mes partisans	أَهْلُ وَلايَتِي	très injuste	ظُلُومٌ
le plus loin	الْأَقْصَى	soulager	أَرَّاحَ، يُرِيحُ	faire miséricorde	رَحِمَ -
le plus proche	الْأَدْنَى	les hommes	الْعِبَادُ	colère	غَضَبٌ
être fidèle à sa parole	4. وَفَى، يَفِي	purifier	طَهَّرَ	religion	دِينٌ
obéissance, soumission	السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ	puissance, force	حَوْلٌ = قُوَّةٌ	qui invoque, qui prie	دَاعٍ (الدَّاعِي)
soutien, aide	مُؤَاذَرَةٌ	je me dois pour vous de	إِنَّ لَكُمْ عَلَيَّ	être démolé, ruiné	هَدَمَ
soutien, aide	مُكَاتِفَةٌ	pierre	3. حَجَرٌ	repères, marques	مَعَالِمٌ
tenir ses engagements	أَوْفَى، يُؤْفِي	brique	لَبْنَةٌ	la Direction (= l'Islam)	الْهُدَى
ici : destituer	خَلَعَ -	creuser un canal	كَرَى، يَكْرِى نَهْرًا	être éteint	أُطْفِئَ
engager qqn à se repentir	اسْتَتَابَ	amasser de l'argent	كَنَزَ - مَالًا	la lumière de la piété	نُورُ التَّقْوَى
se repentir	تَابَ، يَتُوبُ	remédier à	سَدَّدَ -	tyran, oppresseur	جَبَّارٌ
prendre la place de	قَامَ، يَقُومُ مَقَامَهُ	pauvreté	خُصَاصَةٌ	brute	عَنِيدٌ
droiture	الصَّلَاحُ	contenter, satisfaire	أَغْنَى يَغْنِي	qui rend licite	مُسْتَحْلٍ
faire acte d'allégeance à	بَايَعَ	être en excédant	فَضَلَ -	chose illicite	حُرْمَةٌ
créature	5. مَخْلُوقٌ	excédant	فَضْلٌ	qui commet, qui s'engage	رَاكِبٌ
désobéissance	مَعْصِيَةٌ	suivre	وَلَّى، يَلِي	innovation (= hérésie)	بِدْعَةٌ
Créateur (= Dieu)	خَالِقٌ	qui a plus besoin de	أَحْوَجُ إِلَى	croire	آمَنَ، يُؤْمِنُ بِـ
demander pardon à	اسْتَغْفَرَ	rassembler	جَمَعَ	Jugement dernier	يَوْمَ الْحِسَابِ
				croire en	صَدَّقَ بِـ
				récompense	الثَّوَابُ

V

8 - مقتطفات مما قاله يحيى الطاهر عبد الله ...

exilé	مُغترب	fait de se mouvoir	تَحَرُّكٌ	extraits	مُقْتَطَعَات
exiled		moving		extracts	
bien parler	أجاد، يُجيد القول	dormant	راقد	pourchassé	1. مُطارد
to speak well		sleeping		hunted	
nation	أمة	expérience	4. تَجَرِبَة	rejeté	مُطْرود
nation		experience		rejected	
auditeur	مُستمع	ici: une vie réelle	حياة قائمة	la nature	الطبيعة
listener		here: a whole life		nature	
sourd	أصم ج صم	oublié	منسي	les Hommes	البشر
deaf		forgetten	منسي	Mankind	
croire	اعتقده هـ	exilé	مُغترب	nihiliste	عديمي
to believe		exiled		nihilistic	
fait de s'adresser à qqn	مُخاطبة	monde moderne	عالم عصري	en face de	في مواجهة
addressing sb		a modern world		facing	
intellectuel	مُثقف	tenter de rejoindre	سعى، يسعى إلى هـ	chose	شيء ج أشياء
intellectual		to attempt to retrieve		thing	
question d'importance (fig)	مسألة ذات وزن	famille	أهل	refuser	رفض هـ
a matter of great importance		family		to refuse	
dépouillé	مستلب	proches parents	أقرباء	se chosifier	تشبها
despoiled		close relatives		to turn into a thing	
avait déjà	سبق أن	vivre	(حيا) يحيا	influence	تأثير
already had		to live		influence	
prodiguer des efforts	بذل جهداً	(monde) souterrain	سفلي	2. حقق لنفسه	
to provide efforts		a netherworld		réaliser pour soi-même	
transcrire	دون هـ	habitant de la Haute Egypte	صعيدى ج صعيدة	to achieve on his own	
to transcribe		appelation		une joie particulière	فرح خاص
séance	جلسة ج ات	of the natives of Upper Egypt		a particular joy	
session		douleur	الم	absolu	3. نهائي
ici: échange	تعاامل ج ات	pain		absolute	
here: exchange		drame	فجيعة	noce	عرس
		drama		wedding	
				révolution	ثورة
				revolution	

12 - قيس وليلى

الحور fait d'avoir de beaux yeux noirs having fine black eyes se mouvoir to move paume (main) here: hand ici: être conscient here: to realize s'en aller to go away demander to ask je me demande I wonder mettre le feu (فِوْ) to set fire (fig)	تنفس respirer to breathe السحر les derniers instants de la nuit the last moments of the night ريح ج رياح vent wind حسب croire, imaginer to fancy جرر tirer to draw, pull سيل flot flow عطر embaumé emblamed غزال gazelle جفن ج جفون paupière eyelid سرق voler qqch to steal smth عين œil eye	أحسن faire un geste louable to do a commendable move ساعة ici: moment here: moment العمر la vie life جد ici: parler sérieusement to speak seriously فؤاد cœur heart حديد fer iron حجر pierre stone أنبا، ينبي ب informer to inform خبر information تحمّل endurer, supporter to endure الهوى la passion passion البشر les Humains Mankind 5. شكّا، يشكو se plaindre to complain شرح expliquer to explain الشوق fait de s'ennuyer de qqn to pine for إختصر résumer to sum up نبي = نبني dis-moi! tell me! بيداء ج بيد desert but, désir yearning قطعة ج قصائد poème poem جاوز aller au-delà to go beyond الحضر ici: villes here: towns سلا، يسلو oublier un bien-aimé to forget a beloved عشق être amoureux de qqn to be in love with مهة ج مهل vache sauvage wild cow ويع عيني malheur! woe to my eyes! (expressing fears and disapproval) خذ الحذر prends garde! take heed رَب (intraduisible; ici: il m'arrive de questionner l'aube ...) I happen ask questions of dawn فجر aube dawn	1. هاتف qui appelle one who calls داع (الداعي) qui appelle one who calls خلا، يخلو ici: être dépourvu to be without نار feu fire حطب bois sec firewood جزل ici: suffisant sufficient ساحة ici: espace devant une habitation the house front 2. إنتظر attendre to wait ابن عم cousin يا مرحباً Bienvenue! Welcome! متعت ليلى بالحياة Que ta vie soit joyeuse, Laylâ! May your life be cheerful Laylâ! بلغ parvenir à to achieve الأرب objectif, ici: désir wish 3. مولى م مولاة ici: maître master قضى، يقضى ici: accomplir to carry out حق ici: devoir duty وجب، يجب s'imposer to be imperative وعاء ici: panier here: basket ملا، يملأ remplir to fill بالروح ليلى ... Ma vie est à toi, Laylâ! My life belongs to you Laylâ! حاجة عرضت ici: une affaire banale a common affair ماضرها لو que lui coûterait de ... what would cost to her القلب le cœur the heart سبب ج أسباب ici: prétexte here: pretext ملفق faux, artificiel false علة ج علت ici: prétexte here: pretext 4. بجانب à mes côtés by my side حضر être présent to be present جمع rassembler, réunir to get together
--	---	--	---

ماذا وقوفك والفتيان قد ساروا ؟ =

Pourquoi es-tu [encore] là alors que les [autres] jeunes hommes sont partis?

Why are you here when the other youngmen have gone away?

- [كنت] في الدار حتى خلت من نارنا الدار =

[j'étais] à la maison jusqu'à ce que notre maison fût dépourvue de feu
[I was] in our house until our house was without fire

- كم جئت ليلى بأسباب ملفقة =

Combien de fois je suis venu, Laylâ, avec de faux prétextes!

How many times I came, Laylâ, with false pretence

- ما كان أكثر أسبابي وعلاتي =

Comme ils étaient nombreux, mes prétextes!

How numerous my pretence!

- لست ليلى داري كيف أشكو =

Je ne sais pas, ma Laylâ, comment me plaindre!

I do not know, my Laylâ, how to complain!

- جئت تطلب نارا أم ترى جئت تشعل البيت نارا =

Es-tu venu demander du feu, ou es-tu venu mettre le feu à la maison?

Did you come for some fire or did you come to set the house on fire?